

من مصادر تاريخ المدينة المنورة :

سجلات المحكمة الشرعية الكبرى

في المدة من ٩٢٣هـ إلى ١٣٤٤

١ - قضاة المدينة المنورة

فائزين موسى البدراني الحربي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين،
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن المدينة المنورة تحظى بمكانة خاصة في قلب كل مسلم، فهي
مُهَاجِرَ الرسول ﷺ، وبها مسجده وقبره، ومنها كانت انطلاقاً
الفتوحات الإسلامية، وبناء على هذا تميزت بكثرة ساكنيها.
وبخاصة العلماء والخلفاء والسلاطين، فكثرت الكتابات التاريخية
عنها، وبرز القضاء فيها بروزاً جلياً، نتيجة لكثرة القضاة، وارتقاء
التنظيم فيها.

وقد حظيت المدينة المنورة بحركة بارزة في التوثيق والكتابة،
وخاصة في مجال القضاء، فظهرت فيها سجلات الضبط القضائي
التي تشكل الركيزة المهمة للنشاط القضائي، وإلى جانب هذا فهي
مصدر مهم من مصادر تاريخ المدينة المنورة يضم معلومات موثقة عن
الأعلام والأحداث والأملاك وما يماثل ذلك مما له صلة وثيقة بتاريخ
المدينة النبوية.

وتعد سجلات المحكمة الكبرى بالمدينة المنورة من أهم تلك المصادر التاريخية، فهي تغطي ثلاث فترات مختلفة من تاريخ المدينة المنورة، تبدأ بدخول الحجاز في الحكم العثماني سنة ٩٢٣هـ، وتنتهي بانضمام المدينة المنورة إلى الحكم السعودي الزاهر في منتصف سنة ١٣٤٤هـ، كما تعد أقدم السجلات في المملكة العربية السعودية.

وسوف أقدم في هذه الدراسة ما استطعت تدوينه في خمس زيارات لمجمع المحاكم الشرعية في المدينة المنورة من محتويات سجلات الضبط القضائي بشأن القضاة وكتابة الوثائق في منطقة المدينة المنورة.

وبفضل من الله ثم بدعم من معالي وزير العدل الشيخ الدكتور عبدالله آل الشيخ، ودارة الملك عبدالعزيز التي أسهمت في دعم هذه الدراسة وتيسير مهمتي العلمية، تمكنت من إجراء هذه الدراسة العلمية.

كما لا يفوتني أن أنوه بالشكر والثناء للإخوة العاملين في مجمع المحاكم الشرعية بالمدينة المنورة على دعمهم وجهودهم لخدمة هذه الدراسة.

وقد استلزمت الدراسة القيام بزيارات عدة لمنطقة المدينة المنورة، خصصت بعضها لزيارة مجمع المحاكم الشرعية بالمدينة المنورة للاطلاع على سجلات الضبط القضائي فيها، وكانت الزيارات كالآتي:

- الزيارة الأولى خلال الفترة من يوم السبت الموافق ١٤١٧/٥/٢٥هـ، حتى نهاية دوام يوم الأربعاء الموافق ١٤١٧/٦/٥هـ.
- الزيارة الثانية خلال الفترة من يوم السبت الموافق ١٤١٧/٩/٨هـ، حتى نهاية دوام يوم الأربعاء الموافق ١٤١٧/٩/٢٠هـ.
- الزيارة الثالثة من يوم السبت الموافق ١٤١٨/١/٤هـ حتى نهاية دوام يوم الاثنين الموافق ١٤١٨/١/١٣هـ.

- الزيارة الرابعة من يوم الأربعاء الموافق ١٩/٣/١٤١٨هـ حتى نهاية دوام يوم الأربعاء الموافق ٢/٤/١٤١٨هـ.

- الزيارة الخامسة من يوم السبت الموافق ٢٧/٨/١٤١٨هـ حتى نهاية دوام يوم الاثنين الموافق ٢٣/٩/١٤١٨هـ.

وقد أتيت لي في تلك الزيارات فرصة التعرف على المجمع القضائي أو المحكمة الكبرى بالمدينة المنورة، ذلك الصرح الفريد في تصميمه وفي موقعه المتميز أمام محراب المسجد النبوي الشريف.

أما ما يتعلق بالمبنى نفسه من حيث تصميمه وفخامته وطرازه المعماري الباهر فشيء يحتاج إلى بحث مستقل، لا يتسع له المجال هنا، لكن الشيء المهم أن مبنى المحكمة الكبرى بالمدينة المنورة سيظل أحد الشواهد المهمة لفن العمارة وتطورها في العهد السعودي الزاهر وخاصة في المدينتين المقدستين، وسيبقى - بإذن الله - شاهداً على اهتمام المملكة العربية السعودية بالقضاء الشرعي، ورمزاً من رموز العدل وإقامة الشرع الحنيف.

وقد رأيت أن أنقل في هذه الدراسة بعض ما استوحيت من تلك الرحلات، وأن أسجل بعض الملحوظات والمعلومات التي أفدتها من تلك الزيارات إلى سجلات المحكمة الكبرى بالمدينة المنورة، وقد قسّمتُ الدراسة ثلاثة أقسام؛ يتعلق القسم الأول بإعطاء معلومات عن تلك السجلات ومحتوياتها، ويتناول القسم الثاني بعض الاستنتاجات، وكذلك بعض الملحوظات والانطباعات عن تلك المصادر التاريخية المهمة، في حين يمثل القسم الثالث أسماء القضاة الذين ورد ذكرهم في السجلات في تلك المدة.

وقد رأيت نقل بعض النصوص ذات الدلالات والإشارات التاريخية لمنطقة المدينة المنورة، وبعض الحوادث المؤثرة في تاريخها السياسي أو الاجتماعي مما له علاقة بأمراء المدينة ومحافظيها،

ومشايع الحرم، وأعيان المدينة، والمتعاملين مع أهل المدينة وقاصديها من الحجاج والزائرين.

وكما هو موضح في هذه الدراسة فإن سجلات المحكمة الشرعية في المدينة المنورة لم يسبق الاستفادة منها في الدراسات التاريخية عن منطقة المدينة المنورة. غير أنه يجب الإشارة إلى أنه قد سبق أن صدر كتاب بعنوان: "قضاة المدينة المنورة من عام ٩٦٣هـ إلى عام ١٤١٨هـ"، للشيخ عبدالله بن محمد بن زاحم، رئيس محاكم منطقة المدينة المنورة سابقاً، وقد اعتمد المؤلف في كتابه ذلك على سجلات المحكمة الشرعية، وقد ترجم فيه للقضاة ترجمات مختصرة بأسلوب مقتضب جداً.

ومع أنني لم أتمكن من تصوير الوثائق التي رجعت إليها، إلا أنني قد نقلت النصوص أو أجزاء منها حرفياً مع الإشارة بشكل واضح إلى رقم السجل، ورقم الوثيقة، ورقم الورقة أو الصفحة، مما يسهل الرجوع إليها، ويحقق المصدقية المرجعية للمعلومات الواردة في هذه الدراسة.

تنبيهات مهمة

لأن هذه الدراسة تهتم بالجوانب العلمية والتاريخية فقط، فإنه يجب التأكيد على ما يأتي:

* أن هذه الدراسة دراسة تاريخية، وليس الغرض منها استخدام المعلومات أو النصوص أو الوثائق الواردة فيها للأغراض القضائية أو القانونية كإثبات الحقوق أو الملكيات أو الأوقاف أو نحو ذلك.

* من أجل فهرسة الأسماء فقد تم ترتيبها ترتيباً هجائياً يسهل الرجوع إليها، مع فصل الألقاب عن الأسماء، فمثلاً كلمة الشيخ أو القاضي ونحو ذلك تم وضعها بين قوسين بعد الاسم الصريح.

ومما تجب الإشارة إليه أيضاً ما يأتي :

- أن جميع التراجم الواردة في الدراسة تم إيرادها باختصار دون أي تعليق أو توضيح.
- أن الوثائق الخاصة بكل عَلم مرتبة ترتيباً زمنياً.
- تم وضع علامة استفهام بعد بعض الأسماء للدلالة على عدم الجزم بالاسم، وذلك بسبب صعوبة قراءة الوثائق.
- نظراً لصعوبة قراءة خط الوثائق، فإنه كثيراً ما يصعب التفريق بين الأسماء القريبة من بعضها في الكتابة، مثل الحسن والحسيني، وحسن وحسين وسعد وسعيد ونحو ذلك.
- قد يعتقد القارئ أن بعض الأسماء المتشابهة مكررة لتطابق بعض الأسماء المتوالية، غير أن ذلك محكوم بتواريخ الوثائق؛ لأنه لا يمكن أن يكون الشخص نفسه في وثيقتين بينهما ١٠٠ سنة فأكثر على سبيل المثال.
- أن إيراد بعض العبارات التي لا يقرها الشرع الحنيف لا يعني قبول مدلولاتها، وإنما للتعريف بما كان عليه العهد السابق، وما كان ينتشر في الأمة من بدع وضلالات وخرافات واعتقادات، تم القضاء عليها في عهدنا الحالي بفضل الله - سبحانه - ثم بفضل الدعوة السلفية التي أعادت الأمة إلى المنابع الصافية للشريعة المحمدية.

القسم الأول: تقرير موجز عن سجلات الضبط في المحكمة الكبرى في المدينة المنورة (٩٦٠هـ - ١٣٠٠هـ):
أهميتها التاريخية وإمكانية الاستفادة منها

١- تعريف سجلات الضبط القضائي:

المقصود بسجلات الضبط القضائي هنا هي الدفاتر التي تسجل فيها نتائج الوقائع والقضايا الصادرة من القاضي الشرعي بالمحاكم الشرعية الرسمية. حيث يتم تدوين نتيجة القضية بإملاء القاضي

وكتابة كُتاب العدل أو الكاتب المعاون للقاضي على نسختين على الأقل، تكون النسخة المدونة في سجل المحكمة هي الأساس، في حين تعطى النسخ الأصلية الأخرى للطرف المستفيد بعد توقيعها وضبطها من القاضي أو القضاة المختصين.

ومما تحسن الإشارة إليه أن هذه الطريقة التقليدية المستخدمة في محاكمنا الشرعية إلى هذا العهد تشبه إلى حد كبير الطريقة المستخدمة في المحاكم الشرعية منذ قرون عدة.

وتتميز المحكمة الكبرى بالمدينة المنورة باحتفاظها بمجموعة ضخمة وعريقة من السجلات القضائية الشرعية تغطي فترة تزيد على أربعة قرون، وهذا ما يعطيها أهمية كبيرة من الناحية التاريخية سوف نوضحها فيما يأتي :

١- ٢ خلفية تاريخية:

نظراً للمكانة الخاصة للمدينة المنورة في العالم الإسلامي لكونها عاصمة الإسلام الأولى، ومسكن رسول الله ﷺ، وفيها مسجده وقبره الطاهران، فقد كانت مهوى أفئدة المسلمين، ومحل اهتمام الخلفاء والسلاطين والعلماء. مما جعلها تتميز بشيء من الاستقرار بشكل عام، وقد أعطت تلك المكانة المدينة المنورة ميزة أخرى تتمثل في كثرة الأوقاف الإسلامية على المسجد الحرام بشكل خاص وسكان المدينة المنورة من المجاورين والأهالي بشكل عام.

وقد نتج عن كل ذلك نشاط حركة التوثيق والكتابة والتأليف عن المدينة المنورة وتاريخها وعلمائها ومساجدها ومعالمها، وتميزت المدينة بنشاط حركة القضاء أيضاً؛ لكثرة علمائها ولأهميتها الدينية والسياسية في العالم الإسلامي.

وبما أن سجلات الضبط القضائي هي الركيزة الأساسية للنشاط القضائي، فإنها ستكون هي مدار هذا الموضوع التعريفي

المختصر.

وتبلغ السجلات القضائية المحفوظة في المحكمة الكبرى بالمدينة المنورة ما يقارب ٩٠٠ سجل تشتمل على وقائع الأحكام الشرعية الصادرة من محكمة المدينة ابتداء من سنة ٩٦٠هـ إلى السنة الهجرية الحالية، أي سنة ١٤١٩هـ.

ومع أن أول سجل في المحكمة يوحي بأنه يبدأ من سنة ٩٦٣هـ حسب ما هو مدوّن على غلافه الخارجي، إلا أنه يحوي وثائق تعود إلى سنة ٩٦٠هـ.

وللتذكير فقط، فإن المدينة المنورة قد دخلت تحت الحكم العثماني بدخول الحجاز فيه سنة ٩٢٣هـ إلى سنة ١٣٣٥هـ تقريباً حينما استقل أشرف الحجاز عن الدولة العثمانية فترة قصيرة انتهت بانضمام المدينة المنورة إلى الحكم السعودي الزاهر في منتصف سنة ١٣٤٤هـ.

وهكذا فإن سجلات المحكمة الكبرى بالمدينة المنورة تغطّي ثلاث

فترات تاريخية مهمة من تاريخ المدينة المنورة.

سجلات المحكمة الكبرى بالمدينة

المنورة تغطّي ثلاث فترات تاريخية

مهمة من تاريخ المدينة المنورة

وخلال فترة الحكم العثماني للحجاز كانت اللغة التركية هي اللغة

الرسمية للدولة، إلى جانب اللغة العربية التي ظلت قوية في البلاد العربية وبخاصة الجزيرة العربية، ولذلك فإن لغة السجلات القضائية في المدينة خلال هذه الفترة هي العربية أحياناً والتركية أحياناً، فلا يكاد يخلو سجل من اللغة التركية في بعض وثائقه.

٣-١ وصف السجلات القضائية:

نظراً لطول الفترة التي تغطيها سجلات محكمة المدينة فإن تلك السجلات تتنوع من حيث أشكالها وأحجامها ونوعية الورق ... وفقاً

للمراحل التاريخية التي تمثلها.

فمثلاً نجد السجلات القديمة - وبخاصة المتعلقة بالقرون: العاشر والحادي عشر والثاني عشر - تتصف برداءتها وعدم اكتمال أوراقها أحياناً بسبب تقادمها وكثرة استخدامها، في حين نجد السجلات التالية تتحسن حالتها بحسب حداثها.

كما أن السجلات القديمة في أغلب الأحيان تتكون من مجموعة من الأوراق المتجانسة في الحجم والشكل مضمومة إلى بعضها ومجلدة تجليداً قديماً.

ومع أن أحجام السجلات متقاربة إلى حد كبير من حيث عدد الأوراق، إلا أنها تختلف أحياناً من حيث الشكل بحسب حجم الورقة نفسها، فهناك السجلات المستطيلة، وهناك السجلات المربعة، فالسجل المستطيل يكون حجمه في حدود (١٥) سم عرضاً و (٤٥) سم طولاً. في حين يكون حجم السجلات المربعة في حدود (٢٥) سم عرضاً و (٣٥) سم طولاً على وجه التقريب، وتتفاوت السجلات من حيث سماكتها بحسب عدد الصفائف التي يحتوي عليها كل سجل.

هذا بالنسبة للسجلات القديمة بشكل عام، أما السجلات الحديثة فهي سجلات كبيرة الحجم من حيث العرض والطول، كما هو مستخدم في المحاكم الشرعية حالياً.

وعلى الرغم من الجهود الواضحة للمسؤولين في المحكمة الكبرى بالمدينة، والاهتمام الذي يولونه للعناية بالسجلات وسلامتها، فإن حفظ السجلات القديمة يحتاج إلى إمكانات ووسائل خاصة لا تتوافر إلا في المراكز العلمية المختصة بحفظ الكتب القديمة والمخطوطات وصيانتها؛ إذ لا يتوفر ذلك في المحكمة الشرعية التي تختلف مهمتها الأساسية عن مهمات مراكز حفظ الوثائق والمخطوطات.

٤-١ الفهرس العام لسجلات المحكمة الشرعية الكبرى بالمدينة المنورة:

لقد قام المسؤولون في المحكمة الشرعية الكبرى بالمدينة المنورة مشكورين بإعداد فهرس عام لسجلات المحكمة من سنة ٩٦٣هـ إلى بداية سنة ١٢٦٩هـ، وهذا السجل تم وضعه سنة ١٢٦٨هـ. وعلى الرغم من أن هذا السجل الدفترى المكتوب بخط اليد، قد بدا عليه التقادم والتفكك في بعض أوراقه، إلا أنه يعد محاولة جيدة وجهداً مشكوراً للعاملين بالمحكمة يجب التتويه عنه.

وهذا السجل عبارة عن بيان تفصيلي للسجلات مقسم على النحو الآتي:

رقم السجل	رقم الجلد	السنة	عدد الصحائف	عدد الوثائق	الإجمالي العمومي	اسم القاضي	ملحوظات

ويمكن إعطاء فكرة موجزة عن بنود الفهرس العام، كما سيأتي:

١ - رقم السجل: ويعني رقم السجل الرئيس الذي قد يتكون من أكثر من مجلد يطلق عليه "جلد"، حسب نظام التصنيف في السجلات.

٢ - رقم الجلد: ويعني رقم أجزاء السجل المتكون من أكثر من جزء مجلد.

٣ - السنة: وتعني السنة أو السنوات التي تعود إليها الوثائق الواردة في السجل.

٤ - عدد الصحائف: وتعني عدد الأوراق في كل مجلد.

٥ - عدد الوثائق: وتعني عدد مجموع الوثائق المدونة بالسجل أو المجلد، علمًا بأن عدد الوثائق لا يلزم أن يتطابق مع عدد

الأوراق؛ لأن الوثيقة الواحدة قد تشغل حيزاً صغيراً من الصحيفة، أو تستغرق صفحات عدة، ولهذا فإن عدد الوثائق أكبر من عدد الأوراق غالباً.

٦ - الإجمالي العمومي: ويقصد به مجموع المجلدات لكل سجل.

٧ - اسم القاضي: ويدوّن فيه اسم القاضي أو القضاة الواردين في السجل.

٨ - الملاحظات: وتشمل هذه الخانة بعض الملاحظات والإشارات الجانبية، ومثال ذلك:

- الإشارة إلى بعض الوثائق باللغة التركية في حالة وجودها بالسجل، وأرقام صفحاتها.

- الإشارة إلى سقوط بعض الأوراق أو تلفها.

- الإشارة إلى شطب بعض الصكوك.

٥-١ ملحوظات عامة على السجلات:

أولاً : أن بعض معلومات السجلات والمجلدات المدونة على غلافها لا تعكس المضمون الحقيقي للسجلات التاريخية، فمثلاً: السجل المدون على غلافه: من سنة ٩٦٣هـ إلى ٩٦٦هـ، قد يحوي وثائق قبل هذا التاريخ أو بعده بسنوات عدة، وهكذا.

ثانياً: أن الوثائق المدونة في معظم السجلات القديمة ليست مرتبة ترتيباً زمنياً، وذلك إما نتيجة لوضع مجموعة من الصكوك في مجلد واحد وتغليفها دون ترتيب، أو لأن بعض القضاة يكتب في دفتر ثم يتوقف عن القضاء فترة ثم يعود يواصل الكتابة بعد مرور وقت من الزمن، في حين يبدأ القاضي الذي يحل محله الكتابة في سجل آخر، وهكذا. وهذا ليس في كل الأحوال، فإن بعض القضاة اللاحقين ربما يضطرون للكتابة في السجل نفسه في حالة انعدام الورق الجديد.

ومثال ذلك أن المجلد المكتوب على غلافه: من سنة ٩٦٣هـ إلى ٩٦٦هـ يحوي وثائق تعود إلى سنة ٩٦٠هـ، كما يحوي وثائق مكتوبة سنة ١٠٢٢هـ.

ثالثاً: أن معظم السجلات تشمل وثائق مكتوبة باللغة العربية وأخرى باللغة العثمانية القديمة ذات الحروف العربية، وذلك أن اللغة التركية كانت هي اللغة الرسمية للدولة، إلى جانب اللغة العربية التي كانت متركزة في الجزيرة العربية وبخاصة الحجاز كما أسلفنا.

رابعاً: أن السجلات من رقم (١) إلى رقم (١٨٢) تغطي الفترة التاريخية من سنة ٩٦٣هـ إلى سنة ١٣٠٠هـ، باستثناء السجل رقم (١٧٧) فإنه يوجد به بعض الوثائق المتعلقة بسنة ١٣٠٧هـ.

وهذا يعني بحساب المتوسط أن كل سجل يغطي سنتين تقريباً. والواقع أنه قد يوجد عدد من السنوات تكون وثائقها مجموعة في سجل واحد مجلد أو أكثر. في حين أن هناك عدداً قليلاً من السجلات، قد تحوي سنة وشيئاً من السنة التي بعدها.

هذا بالنسبة لما قبل سنة ١٣٠٠هـ، أما من سنة ١٣٠١هـ وما بعدها فإن كل سنة لها سجل واحد.

خامساً: تغطي السجلات من رقم (١٨٤) حتى رقم (٢٥٩) الفترة من سنة ١٣٠٠هـ إلى سنة ١٣٤٤هـ، وهي سنة بداية الحكم السعودي للمدينة. في حين تغطي السجلات من رقم (٢٦٠) حتى رقم (٣٢٧) الفترة من سنة ١٣٤٤هـ حتى سنة ١٣٧٢هـ، في حين تغطي بقية السجلات ما بعد هذا التاريخ.

سادساً: الفهرس العام يُعطي معلومات جيدة عن ترتيب السجلات وتواريخها وأسماء القضاة، غير أنه لا يشير إلى كتاب الضبط الذين كتبوا محتويات هذه السجلات. ومن المعروف أن كتبة الضبط غير القضاة؛ فالقاضي يملئ الحُكْم على الكاتب الذي يقوم بتدوين القضية، ثم يقوم القاضي بوضع ختمه وإمضائه عليها بعد مراجعتها.

ولهذا فإن الخطوط الموجودة في السجلات لا تمثل خط القاضي، ولا تفيد في الحُكْم على قدراته في هذا الجانب.

٦-١ الأهمية التاريخية للسجلات:

لا شك في أن سجلات محكمة المدينة المنورة تعد ثروة وطنية لا تقدر بثمن بالنسبة للمؤرخين والباحثين لما تحويه من معلومات تاريخية مهمة ودقيقة عن تاريخ المدينة الشريفة خاصة، وعن تاريخ الحجاز بشكل عام.

ولتأكيد هذه الحقيقة، فإنه يحسن بنا أن نُعطي تقديراً تقريبياً لعدد الوثائق التاريخية التي تضمها تلك السجلات.

وبما أنني لم أتمكن من حصر تلك الوثائق حصراً دقيقاً؛ لأن ذلك يتطلب كثيراً من الوقت والجهد، فقد حاولت تقدير العدد الإجمالي التقريبي للوثائق باستخدام حساب المتوسط التقريبي.

ويوضح الجدول الآتي معلومات مهمة عن بعض السجلات التي تم الاطلاع عليها:

۸۸	۳۱/۱	۶۱۸۱	۲۱۸ (ع)	(۰۰۰۱ - ۷۰۰۱ع)
۸۹	۳۱/۱	۳۱۰۱	= ۲۸۸ (ع) (۲۸۸ - ۲۰۳)	(۱۰۰۱ - ۱۲۰۱ع)
۹۰	۳۱/۱	۲۳۳۱	۵۸۸ (ع)	(۱۰۰۱ - ۱۲۰۱ع)
۹۱	۳۱/۱	۷۸۷۱	۲۲۸ (ع)	(۱۰۰۱ - ۸۸۰۱ع)
۹۲	۳۱/۱	۷۵۱۱	۱۲۸ (ع)	(۱۰۰۱ - ۷۸۰۱ع)
۹۳	۱۱/۱	(۰۶۸۱)	= ۰۶۱ (ع) (۷۷۱ - ۷۸۸)	(۱۰۰۱ - ۸۸۰۱ع)
۹۴	۱۱/۱	۷۸۰۱	۸۷۱ (ع)	(۱۰۰۱ - ۸۸۰۱ع)
۹۵	۰۱/۱	= ۲۳۱۸ (۳۸۳۱ - ۵۱۲۸)	= ۳۸۸ (ع) (۸۸۸ - ۱۰۵)	(۱۰۰۱ - ۲۰۰۱ع)
۹۶	۰۱/۱	۸۸۳۱	۲۸۸ (ع)	(۱۰۰۱ - ۲۰۰۱ع)
۹۷	۶/۱	۲۳۲۱	۶۶۸ (ع)	(۱۰۰۱ - ۵۰۰۱ع)
۹۸	۶/۱	۷۸۸۱	۳۳۸ (ع)	(۱۰۰۱ - ۵۰۰۱ع)
۹۹	۷/۱	= ۶۷۵۱ (۹۳۳۱ - ۳۸۶۸)	= ۷۸۸ (ع) (۸۷۸ - ۰۸۵)	۸۶۶۵
۱۰۰	۷/۱	۳۳۲۱	۸۷۱ (ع)	(۸۶۶۵ - ۵۶۶۵)
۱۰۱	۸/۱	= ۱۸۳ (۸۱۸۱ - ۷۷۲۱)	= ۸۸۸ (ع) (۱۸۸ - ۷۵۳)	(۸۶۶۵)
۱۰۲	رقم السنه	عدد الوثائق	* عدد الوثائق	** عدد الوثائق

ت	رقم السجل	عدد الوثائق	عدد الأوراق *	ملحوظات **
٢٨	٢/١٤	١٩٤٠	(٢٨٢ - ٢١٤) = ١٥٨ (ق)	
٢٩	١/١٥	١٢٠٠ تقريباً	١٥٥ (ص)	(١٠٠٦ - ١٠٠٩ هـ)
٣٠	٢/١٥	٢٤١٠	(٣٠٠٦ - ١٥٦) = ٢٨٥٠ (ص)	١٠٠٦ - ١٠٠٩ هـ
٣١	٣/١٥	١٤٤٥	٤٧٠ (ص)	(١٠٠٩ - ١٠١٩ هـ)
٣٢	١/١٦	١٣٠٤	١٦٣ (ق)	(١٠١٩ - ١٠٢٩ هـ)
٣٣	٢/١٦	١٩٥٠	(٣١٥ - ١٦٤) = ١٥١ (ق)	(١٠١٩ - ١٠٢٩ هـ)
٣٤	١/١٧	١١٧٢	١٤٦ (ق)	(١٠٢٥ - ١٠٤١ هـ)
٣٥	١٨	٥٤٢	١٤٢ (ق)	(١٠٢٦ - ١٠٣١ هـ)
٣٦	١/١٩	١٣١٧	١٧٤ (ص)	(١٠٣٤ - ١٠٣٨ هـ)
٣٧	٢/١٩	١٤٩٥	(٢٨٥ - ١٧٥) = ٢١٠ (ق)	(١٠٣٤ - ١٠٣٨ هـ)
٣٨	١/٢٠	٢١١٢	٣٥٩ (ق)	(١٠٣٤ - ١٠٥٤ هـ)
٣٩	٢/٢٠	٦٤١	٦٦ (ق)	(١٠٣٩ - ١٠٥٣ هـ)
٤٠	٢١	٦٤١	٦٦ (ق)	(١٠٣٥ - ١٠٣٩ هـ)
٤١	٢٢	٩٨٠	٦٦ (ق)	(١٠٥٠ - ١٠٥٩ هـ)
٤٢	٢٣	٢٧٨	٤٩ (ق)	(١٠٥٥ - ١٠٥٦ هـ)
٤٣	٢٤	١١٦	٢٥ (ق)	(١٠٥١ - ١٠٥٧ هـ)

ت	رقم السجل	عدد الوثائق	عدد الأوراق *	ملحوظات **
٤٤	٢٥	١٠٣	٢٤ (ق)	(١٠٥٧ - ١٠٥٨ هـ)
٤٥	٢٦	١٣٢٧	١١٩ (ق)	(١٠٥٩ - ١٠٦١ هـ)
٤٦	٢٧	١٥٤٢	١٤١ (ق)	(١٠٦٢ هـ)
٤٧	٢٨	١٦٠٤	١٥٢ (ق)	(١٠٦١ - ١٠٦٥ هـ)
٤٨	٢٩	١٤٢٢	١٢٥ (ق)	(١٠٦٦ - ١٠٦٨ هـ)
٤٩	٣٠	١٢٨٩	١٢٨ (ق)	(١٠٦٩ - ٠٠٠٠٠)
٥٠	٣١	٨٢١	٨٥ (ق)	(١٠٧٠ - ١٠٧٣ هـ)
٥١	٣٢	١٥٢١	١٤٣ (ق)	(١٠٧٤ - ١٠٧٧ هـ)
٥٢	٣٣	١١٠٢	٩٦ (ق)	(١٠٧٧ - ١٠٨١ هـ)
٥٣	٣٤	٨٩٨	١١٩ (ق)	(١٠٧٩ - ١٠٨١ هـ)
٥٤	٣٥	١٢٩٨	١٣٨ (ق)	(١٠٧٩ - ١٠٨٢ هـ)
٥٥	٣٦	٣٧٦	٤٩ (ق)	(١٠٨٣ - ١٠٨٤ هـ)
٥٦	٣٧	٢٨٤	٥٤ (ق)	(١٠٨٥ - ١٠٨٦ هـ)
٥٧	٣٨	٢٨٩	٣٥ (ق)	(١٠٨٧ هـ)
٥٨	٣٩	٤٤٠	٦٤ (ق)	(١٠٨٦ - ١٠٨٧ هـ)
٥٩	٤٠	٥٠٨	٦٠ (ق)	(١٠٨٨ هـ)
٦٠	٤١	٤١٠	٥٣ (ق)	(١٠٨٩ هـ)
٦١	٤٢	٤٨٦	٩٧ (ق)	(١٠٩٠ هـ)
٦٢	٤٣	٦٠٣	١٢٧ (ق)	(١٠٩١ - ١٠٩٢ هـ)
٦٣	٤٤	٥٨٣	٦٢ (ق)	(١٠٩٣ - ١٠٩٤ هـ)
٦٤	٤٥	٨٧٠	٩٦ (ق)	(١٠٩٣ - ١٠٩٤ هـ)

ت	رقم السجل	عدد الوثائق	عدد الأوراق *	ملحوظات **
٦٥	٥١	٣٠٧	٦٣ (ق)	(١١٠١هـ)
٦٦	٥٢	٦٦٧	١٠٥ (ق)	(١١٠٢ - ١١٠٣هـ)
٦٧	٥٣	٥٠٦	٨٣ (ق)	(١١٠٤ - ١١٠٥هـ)
٦٨	٥٤	٤٦٩	٧٦ (ق)	(١١٠٥هـ)
٦٩	٦١	١٨٩٢	١٨١ (ق)	(١١١٨ - ١١٢٠هـ)
٧٠	٦٢	١٢١٣	١٥٧ (ق)	(١١٢١ - ١١٢٢هـ)
٧١	٦٣	٦٣٣	٩٩ (ق)	(١١٢٣ - ١١٢٧هـ)
٧٢	٦٤	٦٧٠	٩٦ (ق)	(١١٢٤هـ)
٧٣	٦٩	٨٠٤	٩٨ (ق)	(١١٢٩هـ)
٧٤	٧١	١١٣١	١٠٤ (ق)	(١١٣١هـ)
٧٥	٧٢	٧٢٣	١١٠ (ق)	(١١٣٢ - ١١٣٣هـ)
٧٦	٧٣	١٠٩٠	١١٢ (ق)	(١١٣٣ - ١١٣٨هـ)
٧٧	٧٤	٧٧٥	٧٣ (ق)	(١١٣٤ - ١١٣٥هـ)
٧٨	٨١	٦٥٣	٩٠ (ق)	(١١٤٤هـ)
٧٩	٨٢	١٢٥٦	٩٢ (ق)	(١١٤٥ - ١١٤٦هـ)
٨٠	٨٣	٩٦٧	٩٦ (ق)	(١١٤٧هـ)
٨١	٩١	٢٢٤	٣٣ (ق)	(١١٥٩هـ)
٨٢	٩٢	٩٢٧	١٠٩ (ق)	(١١٦٠ - ١١٦١هـ)
٨٣	٩٣	٥١٠	٨٩ (ق)	(١١٦٢هـ)
٨٤	١٠١	٤٤٩	٦٧ (ق)	(١١٧٢هـ)
٨٥	١٠٢	٨٠١	١٢٩ (ق)	(١١٧٣ - ١١٧٤هـ)

ت	رقم السجل	عدد الوثائق	عدد الأوراق *	ملحوظات **
٨٦	١٠٣	٢٦	٩ (ق)	(١١٧٤هـ) صغير
٨٧	١١١	٦٦١	٧٩ (ق)	(١١٨٦هـ)
٨٨	١١٢	٧١٨	٧٩ (ق)	(١١٨٧هـ)
٨٩	١١٣	٥٧٤	٦٩ (ق)	(١١٨٨هـ)
٩٠	١٢١	٦٠٤	٩٦ (ق)	(١٢٠٠هـ)
٩١	١٢٢	٥٥٣	٧٤ (ق)	(١٢٠١ - ١٢٠٢هـ)
٩٢	١٢٣	٣٠١	٣٦ (ق)	(١٢٠٣هـ)
٩٣	١٣٠	١٨٣	٤٠ (ق)	(١٢١٤هـ)
٩٤	١٣١	١٢٨	٧٢ (ق)	(١٢١٥هـ)
٩٥	١٣٢	٤١٠	٦٥ (ق)	(١٢١٦ - ١٢١٨هـ)
٩٦	١٣٣	١٢٧	٢٥ (ق)	(١٢١٩هـ)
٩٧	١٣٤	٥٤٥	٦٨ (ق)	(١٢٢٠ - ١٢٢٤هـ)
٩٨	١٣٥	٣٠٣	٣٦ (ق)	(١٢٢٤ - ١٢٢٨هـ)
٩٩	١٣٦	٣٦٣	٥٧ (ق)	(١٢٢٨ - ١٢٣١هـ)
١٠٠	١٣٧	٣٥٦	٥٢ (ق)	(١٢٣١ - ١٢٣٢هـ)
١٠١	١٣٨	١٦٦	١٥ (ق)	(١٢٣٣هـ)
١٠٢	١٣٩	٨١٠	١٠١ (ق)	(١٢٣٤ - ١٢٣٧هـ)
١٠٣	١٤٠	٧٧٦	١٢٩ (ق)	(١٢٣٩ - ١٢٤٥هـ)
١٠٤	١٤١	٢٧	٢٧ (ص)	(١٢٤٠هـ)
١٠٥	١٤٢	٣٢٢	٥٠ (ق)	(١٢١٦ - ١٢١٧هـ)
١٠٦	١٥١	٥٧٦	٩٧ (ق)	(١٢٥٩ - ١٢٦٢هـ)

ت	رقم السجل	عدد الوثائق	عدد الأوراق *	ملحوظات **
١٠٧	١٥٢	١٢٩	٢٨ (ق)	(١٢٦٢هـ)
١٠٨	١٥٣	٤٤١	٧٥ (ق)	(١٢٦٤ - ١٢٦٥هـ)
١٠٩	١٦١	٢٤٨	٢٥ (ق)	(١٢٧٦هـ)
١١٠	١٦٢	؟؟	؟؟	(١٢٧٧هـ)
١١١	١٦٣	٤٠٩	٤٧ (ق)	(١٢٧٨هـ)
١١٢	١٧١	٧٠٦	٩٠ (ق)	(١٢٨٧هـ)
١١٣	١٧٢	٦٢٤	٦٦ (ق)	(١٢٨٩ - ١٢٩٠هـ)
١١٤	١٧٣	٦١٤	٦٦ (ق)	(١٢٨٩ - ١٢٩٠هـ)
١١٥	١٨١	١٣٧	٨٣ (ق)	(١٢٩٨هـ)
١١٦	١٨٢	٣٤٦	١٤٦ (ق)	(١٢٩٩هـ)
١١٧	١٨٣	٣٢٨	٣٦ (ق)	(١٣٠٠هـ)
	المجموع	٩٩,٤٨٧	١٤,٠٣٣,٥ (ق)	-----

* بعض السجلات مرقمة من جهة واحدة فقط، أي ترقيماً ورقياً، وقد أشرنا إليها بالرمز (ق)، وبعضها مرقمة من الوجهين، وقد أشرنا إليها بالرمز (ص).

** تحتوي خانة الملحوظات في الجدول السابق على السنوات التقريبية، وليست على وجه التحديد السنوات الموجودة في السجل؛ لأن بعض السجلات تحوي سنوات متداخلة مع سجلات أخرى.

وباللقاء نظرة أولية على هذه المجموعة المختارة بعشوائية من السجلات يلحظ أن معظم السجلات من ١ إلى ٢٠ تتكون من جزأين أو أكثر، في حين أن السجلات من ٢٠ فما بعدها تتكون من مجلد واحد فقط، مما يجعل من الضروري التنبه لهذه النقطة عند محاولة تقدير عدد الوثائق بالطريقة التي أشرنا إليها. فهل نأخذ مجموع محتويات السجل أو محتويات المجلد، يضاف إلى ذلك تداخل السجلات مع أجزائها أحياناً.

وعلى أية حال فلو افترضنا أن كل سجل بأجزائه يحوي ما معدله (١٥٠٠) وثيقة، فإن العدد الإجمالي التقريبي للوثائق الموجودة عن الفترة من سنة ٩٦٣هـ حتى سنة ١٣٠٠هـ مضروباً بعدد سجلات هذه الفترة وعددها (١٨٠) سجلاً، يبلغ (٢٧٠,٠٠٠) مئتين وسبعين ألفاً. وكما أسلفنا فإن الوثيقة قد تتراوح من سطر ونصف إلى صفحات عدة.

ولا شك في أن هذا عدد هائل من الوثائق التاريخية القيّمة.

وتتمثل القيمة التاريخية لمضمون هذه الوثائق فيما تحمله في طياتها من معلومات دقيقة وصادقة عن الحياة السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية للمنطقة، فهي تمثل مصدراً موثقاً لمعلومات مهمة ودقيقة للباحثين فيما يتعلق بالجوانب التاريخية الآتية، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ١ - حكام المدينة وأمرؤها.
- ٢ - القضاة والعلماء والمجاورون.
- ٣ - أعيان المدينة من الأشراف والأهالي.
- ٤ - أمراء حجاج الأقطار الإسلامية ومشاهيرهم.
- ٥ - أوقاف الحرمين الشريفين.
- ٦ - أعيان بعض القبائل ومشاهيرهم المجاورون للمدينة المنورة وعلى طرق الحج.

- ٧ - أسماء المواضع والمعالم داخل المدينة المنورة وخارجها من خلال وثائق المبيعات والمغاسات والإيجارات ونحو ذلك.
- ٨ - معلومات مهمة عن المسجد النبوي وأئمة وسدنته وحرّاسه ونظافته وإنارته وبنائه وكل ما يتعلق به.
- ٩ - معلومات مهمة عن الوظائف الرسمية في المدينة الشريفة، ومن تعاقب على تلك الوظائف وبخاصة وظائف بيت المال والأوقاف والقلاع والشرطة والسجون.
- ١٠ - معلومات مهمة عن العملات النقدية في الدولة الإسلامية، وبخاصة منطقة الحرمين الشريفين خلال تلك الفترة التاريخية المهمة.
- ١١ - معلومات مهمة عن بعض الحوادث التاريخية التي وقعت في منطقة المدينة المنورة.

القسم الثاني : استنتاجات تاريخية عامة

هناك الكثير من الاستنتاجات والفوائد التاريخية والملاحظات العامة التي يمكن الخروج بها من قراءة تلك الوثائق قراءة تاريخية عامة. ولعله من المناسب الإشارة إلى تلك الملاحظات إشارة سريعة مع إعطاء بعض الأمثلة عليها. علماً بأن إيراد هذه الملاحظات والإشارات ليس إلا لتبنيه الباحثين والمهتمين بتلك الجوانب التاريخية من الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية، وليس لتقديمها ومناقشتها بوصفها موضوعاً جوهرياً في هذه الدراسة الاستكشافية المختصر.

١-٢ المذاهب الشرعية:

يتضح من الوثائق التاريخية للفترة المذكورة أن المذهب الحنفي كان هو المذهب السائد في القضاء المدني. ولا غرابة في هذا؛ لأنه المذهب الرسمي للدولة العثمانية.

وسيتضح ذلك من خلال قراءة الوثائق الواردة في هذا الكتاب.

كما أن الوثائق تؤرخ لكثير من التحولات المهمة في هذا الشأن، بناء على القرارات أو التوجهات التي تتخذ على مستوى السلطة الرسمية، ومن ذلك مثلاً النص الآتي: (لما تعلق إرادة مكارم الدولة العلية - أيدها رب البرية - بإحياء مذهب إمام دار الهجرة سيدنا مالك بن أنس رضي الله عنه بمدينة خير الوري كما كان سابقاً، ومنطوق الأوامر السنوية الصادرة في شأن ذلك بأن يكون إمامين موظفين ببراءة سلطانية، واثنا عشر ملازمين للمناوبة، وأن تكون صلاتهم بالجماعة في المحراب العثماني كل يوم في صلاة الصبح وذلك بعد صلاة الشافعي ...، في ٧/٢/٢٨٩هـ)^(١).

٢-٢ الوظائف الحكومية:

توفر دراسة الوثائق القضائية معلومات مهمة ودقيقة عن هيكل الوظائف الرسمية في المدينة المنورة خلال الحكم العثماني. فأهم الملحوظات بهذا الشأن تنوع الوظائف وكثرتها بشكل قد لا يتصوره المرء قبل الاطلاع على تلك الوثائق؛ فقد يصعب حصر الوظائف بشكل دقيق، غير أنه يمكن تقسيمها إلى أنواع رئيسة كالوظائف الدينية والوظائف العسكرية والوظائف السياسية والوظائف الشرفية والوظائف المالية وغيرها من الوظائف. كما أنه يمكن تقسيم الوظائف الدينية إلى أنواع رئيسة أيضاً على سبيل المثال:

- الوظائف القضائية، ووظائف خدمة الحرم النبوي، ووظائف الأئمة والمؤذنين في المساجد الأخرى غير الحرم النبوي، ووظائف خدمة المقابر والأضرحة، ووظائف التدريس للمذاهب الأربعة
فلو أخذنا مثلاً ووظائف خدمة الحرم النبوي نجد أنها تشمل على سبيل المثال لا الحصر:

(١) سجل ١٧٣ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٢ .

شيخ الحرم، نائب الحرم، الأئمة والمؤذنين، الخطباء، الدعاة (وظيفة الدعاء)^(٢)، أمين مكتبة الحرم، وظائف خدمة الأبواب، وظائف خدمة الحجرة النبوية، وظائف الفراشين بالحرم النبوي، وظائف شيخ الفراشين بالحرم النبوي، وظائف القراءة، وظائف المهندسين بالحرم النبوي، وظيفة وزندار الخزانة الجليلة، وظيفة روزنامجي الخزانة الجليلة، وظيفة خدمة المصاحف، وظيفة السقائين بالمسجد النبوي، وظيفة الكناسين بالمسجد النبوي، وغيرها من الوظائف.

ولكل نوع من هذه الوظائف مستويات وظيفية تبدأ من رئيس المجموعة ثم تنتهي بأقل مستوى وظيفي؛ إذ يوجد لكل مهنة شيخ أو رئيس مثل شيخ القراء وشيخ الفراشين وشيخ السقائين وهكذا.

وقد تضم بعض هذه الفئات الوظيفية العشرات من الموظفين، بل المئات أحياناً، فقد بلغ عدد الفراشين نحو ألف فرّاش في بعض الفترات التاريخية^(٣).

ومن الملحوظات أيضاً أن معظم الوظائف وبخاصة الدينية المتعلقة بخدمة الأماكن المقدسة، وبعض الوظائف الأخرى ذات المردود المادي من قبل المستفيدين منها، كانت تنتقل من فرد إلى آخر عن طريق الشراء، أو الوراثة، فكان الراغب في الوظيفة يشتريها من صاحبها بمبالغ مغرية؛ لأنها كانت مصدراً للكسب ليس عن طريق ما يتقاضاه صاحبها من الدولة، ولكن من خلال ما يدفعه الناس من رسوم أو تبرعات لصاحب الوظيفة.

(٢) وهي أن بعض الأمراء والكبراء يستأجرون من يقوم بالدعاء لهم أو لذويهم.

(٣) لمزيد من المعلومات عن وظائف الحرم، انظر كتاب: "المسجد النبوي عبر التاريخ"، للدكتور: محمد السيد الوكيل، ط١، ص ص ١٧٥ - ١٧٧، وانظر قائمة المصطلحات في آخر الكتاب.

ومثال ذلك ما جاء في إحدى وثائق سجلات المحكمة، ونصه: (فرغ أحمد غانم لأولاد محمد تحيوت نصف وظيفة بوزارة بيباب الجبر بما للوظيفة من المرتبات في جميع الدفاتر السلطانية، فراغاً على الاستمرار والدوام، وقد استلم العوض فيما فرغ به، إقراراً شرعياً وما هو الواقع، جرى ذلك وحرر في سادس عشر شهر صفر سنة تسع وثمانين وألف)^(٤).

من الملاحظات المهمة أيضاً التي تستفاد من منطوق الوثائق القضائية التمييز الطبقي بين فئات المجتمع، وذلك أن جميع وظائف الدولة كالقضاء وخدمات الحرم النبوي والتدريس وإدارة بيت المال ونظارة الأوقاف وإمامة المساجد وشؤون القلاع والشرطة تخلو تماماً من أبناء القبائل؛ إذ لا يجد من يقرأ وثائق تلك

الحقبة التاريخية اسماً واحداً من أبناء العرب في تلك الوظائف، بخلاف ما عليه وضعنا الحاضر الذي أتاحت فيه الدولة السعودية

لا يجد من يقرأ وثائق تلك الحقبة التاريخية اسماً واحداً من أبناء العرب في تلك الوظائف

- أعزها الله - العمل للجميع من أبناء الوطن، فترى جميع وظائف الحرم ابتداءً من الإمامة وانتهاءً بالبوابين والخدم لا تخضع لأي تمييز.

٢-٣ المبالغة في تبجيل العلماء والقضاة:

تؤكد وثائق السجلات القضائية ما هو معروف عن الدولة العثمانية من المبالغة في إطلاق الألقاب والمسميات لموظفي الدولة وبخاصة العلماء والقضاة.

ومن الأمثلة على ذلك - على سبيل الاستشهاد لا الحصر - ما

يأتي:

(٤) سجل ٤١، وثيقة رقم ٥٥، ورقة ٦.

- ورد في بداية السجل رقم ٢٢ في وصف أحد القضاة ما يأتي:
(هذه الوثائق من السجلات والحجج صانها الله عن الزيف والخلل
والعوج واقعة في زمن سيدنا ومولانا أعلم العلماء في الآفاق، أفضل
الفضلاء بالاتفاق، الحاكم العادل الفاصل بين الحق والباطل ...،
العلامة الأوحد والفهامة الأمد سيدنا ومولانا موسى أفندي
القاضي بالمدينة المنورة ...، في غرة شهر محرم الحرام عام خمس
وخمسين وألف)^(٥).

- ورد في السجل رقم ٣٠ في وصف قاضٍ آخر ما يأتي:
(وافق جلوس فخر الفضلاء الاعتباريين عمدة العلماء المتبحرين
المتصل نسبه الكريم إلى أمير المؤمنين وإمام المتقين حضرة سيدنا
عمر رضي الله تعالى عنه، مولانا عبدالكريم أفندي بن المرحوم
محمد أفندي لتعاطي الأحكام الشرعية بالمدينة الشريفة في العشرين
من ذي القعدة عام تسع وستين وألف)^(٦).

- ورد في أول السجل رقم ٣٤ ما يأتي:
(بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم؛ أما بعد: فهذا سجل مبارك الابتداء حميد الانتهاء
معد لضبط القضايا والواقعات الصادرة في زمن ولاية مولانا شيخ
الإسلام وأقضى قضاة الأنام وارث علوم الأنبياء والرسل الكرام
الأفندي الأعظم الأفخر الأكرم المتحلي بالقلم والكرم سيدنا محمد
أفندي بالي القاضي بمدينة النبي الكريم ﷺ وشرف وكرم)^(٧).

(٥) سجل ٢٢ ، وثيقة ٥ ، ورقة ٣ ، بتاريخ ١٠٥٥/١/١هـ، ومما يجب التنبيه إليه أن
مثل هذه الأوصاف مما لا ينبغي شرعاً إلا أننا نوردتها لمعرفة ما كان عليه الحال
في العهد العثماني، وما عليه الحال في العهد السعودي الذي قضى على تلك
البدع والمبالغات في أوصاف العلماء والقضاة وغيرهم.

(٦) سجل ٣٠ ، وثيقة (غير مرقمة) ، ورقة ٩ (بين الورقة رقم ٣١ و٤٩)، بتاريخ
١٠٦٩/١١/٢٠هـ.

(٧) سجل ٣٤ ، وثيقة (غير مرقمة) ، ورقة ٢.

ونكتفي بهذه الأمثلة هنا، فإن مثل هذا الكلام سيمر بنا كثيراً في قراءة الوثائق الآتية.

٢-٤ ملحوظات بشأن العلاقة بين حاضرة المدينة وباديتها:

يتبين من استعراض الوثائق أن هناك نوعاً من عدم الاندماج بين أبناء الحاضرة من الأتراك وغيرهم، وبين أبناء القبائل، لا فرق في ذلك بين المقيمين منهم في البادية أو المقيمين في ضواحي المدينة المنورة، كأهل العوالي وقباء ونحوهما.

وهذا بخلاف ما أوجدته الدولة السعودية وسعت إليه من القضاء على مثل هذا التمييز أو الاختلاف الاجتماعي.

ومن أهم مظاهر هذا التمييز استخدام كلمة البدوي عادة في وصف أبناء القبائل عند ورود أسمائهم في معاملات المحكمة الشرعية والمكاتب والمبايعات وغير ذلك. ولا حصر للأمثلة على هذه الملحوظة، ولكننا نكتفي بالنصوص القليلة الآتية على سبيل التمثيل فقط:

- (هذه حجة شرعية مضمونها أنه حضر زهير بن فريع - بالتصغير - البدوي الحربي من طايفة بني علي وأقر بأنه باع بطريق وكالته الشرعية عن قبل المرأة المدعوة قينة بنت قيعان البدوي من طايفة بني علي الثابت وكالته عنها...) (٨).

- (هذه حجة شرعية مضمونها أنه حضر الرجل المدعو محسن بن عمران البدوي من بني علي وأقر بأنه باع أصالة عن نفسه من فخر أقرانه إبراهيم بن محمد أبي جبريل اليونجي...) (٩).

- (حضر الرجلان الأخوان العاقلان مهمّل ووديعان ابنا حمّاد بن دغيم العلوي البدوي واشتريا بمالهما لأنفسهما من الجناب المكرم

(٨) سجل ٢٦، وثيقة رقم ٧٧٥، ورقة ٧٠، في ١٠٦٠/٧/٤هـ.

(٩) سجل ٢٦، وثيقة رقم ٩٢٨، ورقة ٨٦، في ١٠٦٠/٩/٨هـ.

فخر أمثاله المكرمين الشيخ حسن بن عبدالرحيم الأنصاري... (١٠) وذلك جميع قطعة الأرض الكاينة... (١١) .

- (موجب تحريره أنه بين يدي مولانا الحاكم خليفة دام مجده حضر الشيخ محمد كاسب البصري واشترى بماله لنفسه من راشد بن نافع بن تركي البدوي الأحمدي... (١٢) .

- (موجب تحريره أنه بين يدي مولانا الحاكم خلافة دام سعده حضر الحاج عمر بن علي العمري المدني واشترى بماله لنفسه من سلامة بن حبيب البدوي الوهبي فباعه ببيع صحيح شرعي ما هو له وفي ملكه... وذلك جميع القطعة الأرض والنخل الكاينة بجزع بطحان... (١٣) .

ونكتفي بهذه الأمثلة القليلة على هذا الأسلوب الذي يكاد يكون ظاهرة عادية في تلك المكاتبات.

وربما يكون هناك سبب لهذا التمييز وتخصيص أبناء القبائل بوصف البدوي لزيادة التعريف في وقت لم يكن هناك بطاقات هوية ولا أرقام خاصة بكل فرد.

كما أن من مظاهر هذا التمييز أيضاً أن معظم المبايعات التي يكون أبناء العرب طرفاً فيها تكون في ظاهر المدينة المنورة أو في ضواحيها، بينما لا تكاد تجد تملكاً لهم داخل المدينة المنورة وبخاصة ما يقع داخل السور السلطاني. كما أن من المظاهر المهمة أيضاً خلو سجلات الوظائف من أبناء العرب من غير حاضرة أهل المدينة كما أسلفنا.

(١٠) ملحوظة مهمة: الفراغات المنقطة للتدليل على حذف بعض الجمل للاختصار.

(١١) سجل ٢٦ ، وثيقة رقم ١٠٢ ، ورقة ١٩ ، في ١٠٨٢/٣/٢٤هـ.

(١٢) سجل ٦ ، وثيقة رقم ٨٣ ، ورقة ٤٤ ، في ٩٨٠/٤/٢هـ.

(١٣) سجل ٦ ، وثيقة رقم ١٧٨ ، ورقة ٩٦ ، في ٩٨٠/٧/٣هـ.

٥-٢ الوضع التعليمي لأبناء القبائل:

يلحظ أن أبناء القبائل خلال الفترة المحددة التي تغطيها الوثائق موضوع هذه الدراسة وهي ما بين سنتي ٩٦٣هـ و ١٣٠٠هـ، لم يكن لهم أي دور علمي؛ إذ لم يبرز منهم أحد من العلماء أو طلبة العلم. فلم نجد أية إشارات تذكر تدل على وجود متعلمين أو مشايخ من أبناء القبائل في المدينة المنورة، حتى المقيمين منهم في أحياء المدينة يمارسون الزراعة أو التجارة على نطاق ضيق، ليس لهم أية إسهامات أو مشاركات في النشاطات التعليمية، في حين نرى أن هناك العشرات بل المئات من المتعلمين والمعلمين في حلقات العلم بالمسجد النبوي وغيره من الأهالي والمجاورين، وكلهم من غير أبناء القبائل العربية المحيطة بالحرمين.

ولا بد هنا من الإشارة إلى الفرق الكبير بين ذلك الوضع التعليمي المتردي لأبناء العرب في منطقة الحجاز خلال تلك الفترة، وبين وضعهم خلال خمسين سنة فقط مضت من العهد السعودي العادل الذي فتح أبواب التعليم لهم في المدن والقرى، فكانت ثمرة ذلك أن برز منهم هذه الأعداد الهائلة من المتعلمين في مختلف المجالات كالأطباء والقضاة والمهندسين والطيارين والفنيين والعسكريين وغيرهم. فتحولوا إلى ركائز وطنية مهمة من ركائز بناء الوطن وحفظ أمنه ومكتسباته.

٦-٢ ملحوظة جانبية بشأن العملات النقدية:

لسنا هنا بصدد دراسة تحليلية للعملات النقدية المتداولة في المجتمع المدني والحجازي خلال فترة الدراسة، لكن الذي أود الإشارة إليه، هو التساؤل المهم الذي تثيره بعض الوثائق، وهو: هل كان لقبيلة حرب - وهي أكبر قبيلة في منطقة المدينة المنورة - عملة نقدية؟

وبخاصة أن هناك أخبارًا متواترة لدى كبار السن من أهل المنطقة عن وجود تلك العملة الخاصة بالقبيلة، فقد وردت بعض العبارات الوثائقية التي ربما تدل على ذلك.
ومن تلك النصوص مثلاً ما يأتي:

أ - ورد في إحدى وثائق السجل رقم (٢٣) ما نصه:

(الموجب لتحريره هو أنه بين يدي مولانا حضر الرجل المدعو صادق ابن آدم اللوتيه وصحبته الرجل أحمد بن سالم الصعيدي وادعى صادق على أحمد المزبور بأن علياً أخاه استقرض منه ستين قرشاً ريالياً المسكوكة بالسكة الحربية المعبر عنها بريال قروش بين الناس...) (١٤).

ب - ورد في إحدى وثائق السجل رقم (٢٦) ما نصه:

(هذه حجة شرعية مضمونها أنه حضر مرشد بن محمد البيضاني وأقر بأنه باع أصالة عن نفسه ووكالة عن أخيه راشد بن محمد المزبور وعن أخته مرزوقة بنت محمد المرقوم بشهادة محمد بن جبريل السفري وجبر بن رشيد البيضاني ما هو ملكهم وتحت تصرفهم من والدهم محمد المزبور...، بثمن قدره سبعة عشر قرشاً ريالياً...) (١٥).

والأمثلة على ذلك كثيرة وبخاصة في المعاملات التي يكون أحد أطرافها أو جميعهم من بادية المدينة أو أتباعهم.
وختاماً؛ فإن هذه ملحوظات هامشية عابرة رأينا أنها تستحق الإشارة إليها، ولم نوردها على سبيل الجزم.

(١٤) سجل ٢٣ ، وثيقة ١١٢ ، ورقة ١٧ ، في ١٧/٢/٨هـ، ومثلها ما ورد في وثيقة ١١٦ ، ورقة ١٧ من السجل نفسه .

(١٥) سجل ٢٦ ، وثيقة ٥٥٧ ، ورقة ٥١ ، في ٧/٤/١٠٦٠هـ. ومثله ما ورد في الوثيقة رقم ٦٠٧ ورقة ٥٤ من السجل نفسه في ٢٠/٤/١٠٦٠هـ، وكذلك ما ورد في الوثيقة رقم ٩١٥ ورقة ٨٤ من السجل نفسه في ٤/٩/١٠٦٠هـ. وكذلك في الوثيقة رقم ٩٢٧ ورقة ٨٦ من السجل نفسه في ٨/٩/١٠٦٠هـ. والوثيقة رقم ١٠٠٢ ورقة ٩٢ من السجل نفسه في ٢١/١١/١٠٦٠هـ.

القسم الثالث : القضاة الذين وردوا في سجلات المحكمة الكبرى بالمدينة خلال المدة من (١٣٠٠هـ - ٩٦٠هـ)

كما أشرنا في المقدمة، فإن سجلات الوثائق القضائية تضم بين دفتيها ثروة هائلة من المعلومات التاريخية وبخاصة ما يتعلق بالأعلام وسجلات الوثائق القضائية تضم بين والأعيان والأشخاص من سكان المدينة المنورة ومن حولهم، وكذلك عن أعيان الحواضر ذات الصلة بالمدينة النبوية وبخاصة مكة المكرمة وجدة وينبع، فضلاً عن العواصم والأقطار الإسلامية الأخرى.

غير أن طبيعة هذه الدراسة ومحدوديتها لم تسمح لنا باستعراض جميع تلك المعلومات والفوائد التاريخية، ولذا فقد نقلنا بعض الأسماء وبعض المعلومات باختصار شديد اضطررنا معه للتركيز على أعلام القضاة فقط، ولا تمثل تلك الأسماء والمعلومات التي نقلناها باختصار إلا القليل جداً من المعلومات الموجودة في السجلات القضائية.

القضاة وما يتبعهم من الوظائف:

إبراهيم خليل أفندي (قاضي المدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه بذلك في عبارة استهلال لأحد السجلات القضائية بتاريخ ١/١/١٢٤٢هـ، جاء فيها: (هذا سجل مبارك ميمون الابتداء محمود الانتهاء، مُعَدُّ مضبطة الحجج الشرعية والأوامر السلطانية وغير ذلك من الوقائع الشرعية وذلك في ولاية فخر العلماء الأعلام ملجأ الخواص والعوام^(١٦) العالم العلامة والبحر الفهامة مولانا وسيدنا أفندي زاده حضير الحاج السيد إبراهيم خليل أفندي قاضي المدينة المنورة حالا، الموافق

(١٦) لا يجوز إطلاق مثل هذه الأوصاف على البشر: لأن الملجأ هو الله سبحانه وتعالى.

حلولة يوم السبت من محرم الحرام افتتاح سنة اثنين وأربعين ومايتين وألف^(١٧) .

أبو بكر مصطفى الحنفي (من قضاة المدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه في بداية أحد السجلات القضائية بتاريخ ٩٧٤/١١/٥هـ^(١٨) .

أحمد بن حسن الحنفي (من قضاة المدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه في حجة إنابة قاضي له، بتاريخ ٩٧٦/١١/١٨هـ^(١٩) .

أحمد أفندي بن حسين أفندي (قاضي المدينة المنورة): ورد اسمه ونعته بهذه الصفة في وثائق عدة شرعية، منها وثيقة تسجيل ابتداء جلوس أحد القضاة، وهذا نصها: (وافق بحمد الله تعالى ابتداء جلوس مولانا مفخر النواب الكرام معدن الفضل والكلام محرر القضايا والأحكام مؤيد شريعة خير الأنام محمد حذاوري حاكم الشريعة المطهرة يوم تاريخه خلافة من قبل مولانا قاضي القضاة^(٢٠) شيخ الإسلام عين الأعيان الموالي الفخام ناظر الأوقاف وكافل الأيتام مظهر الإنصاف وملاذ الخاص والعام^(٢١) الأفندي الأعظم والمولى المعظم أحمد أفندي ابن المرحوم العلامة مولانا حسين قاضي المدينة المنورة يوم تاريخه وأعمالها وما مع ذلك من المناصب السنية والتقاليد الحكمية دامت عظمته وخلدت سيادته بيوم الثلاثاء المبارك الموافق لخامس شهر محرم الحرام سنة ١٠٠٥)^(٢٢) .

(١٧) سجل ١٤٠ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٣٩ .

(١٨) سجل ١/٤ ، وثيقة رقم (بدون) ، ص ١ .

(١٩) سجل ٢/٤ ، وثيقة رقم ٦٥٨ ، ورقة ١٤٦ .

(٢٠) و (٢١) لا شك أن هذه الأوصاف مما لا ينبغي شرعاً إطلاقها على أحد من البشر مهما كانت منزلته العلمية والوظيفية، ولكن ذلك مما كان سائداً في العصور السابقة للمعهد السعودي .

(٢٢) سجل ٢/١٠ ، وثيقة رقم ٢٥٨٠ ، ورقة ٤٠٢ .

أحمد عارف أفندي (قاضي المدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه بذلك في إشارة استهلالية لأحد السجلات القضائية في ١/١/٢٣٩هـ (٢٣) .

أحمد عارف حكمت الحسيني (قاضي المدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه بذلك في حجة شرعية باللغة التركية مؤرخة في ٧/٤/٢٦٣هـ (٢٤) .

أحمد بن عبدالمؤمن (القاضي): ورد اسمه ونعته كأحد قضاة المدينة المنورة في وثيقة تدوين ابتداء جلوسه (٢٥) .

كما ورد اسمه أيضاً في وثيقة مماثلة أخرى مؤرخة في ٤/١/١٠٠٢هـ (٢٦) .

أحمد أفندي بن عمر أفندي (القاضي بالمدينة المنورة): ورد اسمه في كلمة استهلال في بداية أحد السجلات القضائية (٢٧) .

أحمد بن موسى خليفة: من قضاة المذهب الحنفي بالمدينة المنورة، كما جاء في استهلال بداية جلوسه للقضاء في أوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٠١٤هـ (٢٨) .

أحمد بن ولي (الشيخ): من قضاة المدينة المنورة، ورد اسمه في عدد كبير من الوثائق الشرعية، منها وثيقة تعود لسنة ٩٩٧هـ (٢٩) .
وأخرى تعود لسنة ٩٩٣هـ (٣٠) .

(٢٣) سجل ١٤٠ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١ .

(٢٤) سجل ١٥٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١ .

(٢٥) سجل ١/١٠ ، وثيقة رقم (بعد ٢٣٩) ، ورقة ٢٤١ .

(٢٦) سجل ١/١١ ، وثيقة رقم ٥٥٩ ، ورقة ٢٧٦ .

(٢٧) سجل ٦٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١ .

(٢٨) سجل ١/١٥ ، وثيقة رقم ٦٨٢ ، ورقة ١٩٥ .

(٢٩) سجل ٢/٨ ، وثيقة رقم ٢٤٨٨ ، ص ٤٧١ .

(٣٠) سجل ١/٨ ، وثيقة رقم ٢٤ ، ص ٣ .

أحمد أفندي بن يحيى أفندي (القاضي): من قضاة المدينة المنورة، جاء في بداية أحد السجلات القضائية سنة ١٠٧٩هـ ما يأتي: (بسم الله الرحمن الرحيم، ابتداء تسجيل القضايا الواقعة في هذا السجل الميمون المبارك إن شاء الله تعالى بين يدي مولانا شيخ الإسلام نجم العلماء الأعلام ... أحمد أفندي بن يحيى أفندي القاضي بالمدينة الشريفة ... في غرة محرم الحرام يوم الاثنين سنة تسع وسبعين وألف، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه) (٣١) .

أحمد أفندي (بن يحيى أفندي) الأزهري: من قضاة المدينة المنورة، ورد اسمه ووصفه بذلك في رسالة قصيرة بشأن تعيينه في نيابة القضاء، مرسلة من القاضي محمد رشيد أفندي في ٢١/٣/١١٤٧هـ، هذا نصها: (فخر العلماء الكرام السيد أحمد أفندي الأزهري... قد عيّنك نايباً بالمدينة المنورة، فعليك بإجراء الأحكام بين الأنام، ما لم تعدل عن جادة الطريق المستقيم. في الحادي والعشرين من ربيع الأول لسنة سبع وأربعين ومائة وألف. الختم: محمد رشيد) (٣٢) .

كما ورد اسمه ووصفه في وثيقة تسجيل بداية مباشرته القضاء بتاريخ ٢١/٣/١١٤٧هـ (٣٣) .

أحمد أفندي (قاضي المدينة المنورة): من قضاة المدينة المشهورين، ورد اسمه في عدد كبير من الوثائق الشرعية سنة ١١٠١هـ، منها ما يأتي: (وكان ابتداء جلوى مولانا العلامة النحرير الفهامة فخر النواب المكرمين مولانا عبدالرحمن أفندي خلافة من طرف

(٣١) سجل ٣٥ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٢ .

(٣٢) سجل ٨٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٢٣ .

(٣٣) سجل ٨٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٢٣ .

مولانا وسيدنا... مولانا أحمد أفندي قاضي المدينة الشريفة... (٣٤) .

أحمد الترجمان (الكاتب): كاتب القاضي عبدالرحمن العمري، خطه فارسي جميل، سنة ١٠٥٠هـ (٣٥) .

أحمد بن حسين: من قضاة المدينة المنورة، ورد ذكره في عدد كبير من الوثائق الشرعية، منها وثيقة مؤرخة في ١/٨/١٠٠٧هـ، ورد في بدايتها: (موجب تحريره أنه بين يدي سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ مشايخ الإسلام أعلم العلماء الأعلام الأفندي الأعظم الأوحى أعلم^(٣٦) أحمد بن حسين قاضي المدينة المنورة، يوم تاريخه وأعماله وتابع ذلك من المناصب السنية والتقاليد الحكيمة... حضر مولانا عز أعيان السادة الأشراف المعظمين خلاصة الصفوة من بني عبد مناف الطاهرين من العنصر الكريم ومعدن الشرف الصميم نورالدين علي بن السيد حسن بن علي شدقم الحسيني الحمزي؟... (٣٧) .

إسماعيل أفندي بن خصيل؟ بن أحمد (القاضي بالمدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه بذلك في فرمان سلطاني مؤرخ في ١/١/١٢٣هـ، جاء فيه: (الحمد لله؛ صورة فرمان الشريف السلطاني العالي المنيف الخاقاني المتضمن لمنصب القضاء الشريف على مقتضى الشرع المنيف على مذهب الإمام الأعظم الهمام الأقدم أبي حنيفة الكوفي جوزي بالخير وكوفي، لحضرة مولانا وسيدنا شيخ مشايخ الإسلام وعين العلماء الأعلام

(٣٤) سجل ٥١، وثيقة رقم (بدون)، ورقة ٢.

(٣٥) سجل ٢٢، وثيقة رقم ٥٦، ورقة ١٠.

(٣٦) هذه الأوصاف مما لا ينبغي شرعاً، وينطبق عليها ما ذكرناه في التعليقات السابقة.

(٣٧) سجل ٢/١٤، وثيقة رقم ٦٥٠، ورقة ٢٩٠.

وأقضى قضاة الأنام الواثق بالفرد الصمد مولانا إسماعيل أفندي بن خصيل؟ بن أحمد بالمدينة المنورة... وذلك افتتاح محرم الحرام سنة ١١٢٣هـ (٣٨) .

إسماعيل أفندي كاتب زاده (القاضي الشرعي): ورد اسمه ووصفه في بداية أحد السجلات القضائية بتاريخ ١/١/١٢٠١هـ، جاء فيه: (الحمد لله تعالى المنفرد بالملك وحده وصلى الله على من لا نبي بعده، وبعد؛ فهذا سجل العالم العلامة النحرير الفهامة الهمام محرر القضايا والأحكام بمدينة خير الأنام ﷺ، الملك العالم الراجي تراقي مراقي الحسنى وزيادة، مولانا القاضي الشرعي الحنفي إسماعيل أفندي كاتب زاده... بالأمر السلطاني والخط الخاقاني في زمان دولة مولانا السلطان العظيم... مولانا السلطان عبدالحميد خان أدام الله تعالى أيامه وأفاض على العالمين برّه وإنعامه. أمين، وذلك في غرة محرم الحرام سنة واحد ومايتين وألف...) (٣٩) .

إلهي زاده محمد أفندي (القاضي بالمدينة المنورة): ورد اسمه في وثيقة استهلال أحد السجلات القضائية بتاريخ ١١/٢/١٠٧٣هـ (٤٠) .

إلياس بن خير الدين الحنفي: من القضاة الأحناف في المدينة المنورة، ورد اسمه في عدد كبير من الوثائق الشرعية، منها وثيقة مؤرخة في ١٠/٦/٩٨٠هـ (٤١) . ووثيقة أخرى مؤرخة في ١٥/٧/٩٨٠هـ (٤٢) . ووثيقة أخرى مؤرخة في ١٧/٧/٩٨٠هـ (٤٣) .

(٣٨) سجل ٦٣ ، وثيقة رقم ٢٤ ، ورقة ١٠ .

(٣٩) سجل ١٢٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١ .

(٤٠) سجل ٤٥ ، وثيقة رقم بدون (بعد و ٤١٣) ، ورقة ٥٠ .

(٤١) سجل ١/٦ ، وثيقة رقم ١٦٧ ، ورقة ٩٢ .

(٤٢) سجل ١/٦ ، وثيقة رقم ٤٤ ، ورقة ٥٢ .

(٤٣) سجل ١/٦ ، وثيقة رقم ١٩٤ ، ورقة ١١٠ .

ووثيقة أخرى مؤرخة في ١٣/١/٩٨٣هـ^(٤٤) .

إمام أبوبكر أفندي زاده محمد أمين (القاضي بالمدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه في إشارة موثقة لجلوسه للقضاء سنة ١٢٠٢هـ^(٤٥) .

أبو الفتح بن المرحوم الخطيب إلياس زاده (الخطيب)^(٤٦): من نواب القضاء في المدينة، فقد ورد في وثيقة مؤرخة في ١٢/١/١١٩٩هـ، أنه القاضي خلافة ونيابة عن قاضي المدينة إبراهيم أفندي الشهير بعشاق^(٤٧) .

أبو الفرج بن محمد (القاضي): من قضاة المدينة المنورة، ورد ذكر بداية جلوسه للقضاء نيابة عن القاضي الإدريسي بتاريخ ١٤/٧/١٠٢٠هـ، جاء فيها: (وافق ابتداء جلوس الحبر الهمام محرر الأحكام الحاكم الحنفي لتعاطي الأحكام الشرعية بهذه البلدة السنية مولانا أبو الفرج بن محمد نيابة عن قبل مولانا... الإدريسي أعزه الله تعالى، الموافق لرابع عشر رجب ١٠٢٠)^(٤٨) .

تاج الدين أفندي إلياس زاده (الخطيب): من نواب القضاء في المدينة المنورة، كما ورد في وثيقة مؤرخة في ١٩/٨/١١١٨هـ^(٤٩) .

(٤٤) سجل ٢/٦ ، وثيقة رقم ٦٩٦ ، ورقة ٤١٩ .

(٤٥) سجل ١٢٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٢٤ .

(٤٦) وردت له ترجمة قصيرة في كتاب: "تراجم أعيان المدينة المنورة في القرن الثاني عشر الهجري"، المؤلف: مجهول، تحقيق: د. محمد التونجي، دار الشروق، جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ص ٢٩، وذكر أنه ولد سنة ١٠٥٥هـ، وتوفي سنة ١١٢٥هـ .

(٤٧) سجل ٦١ ، وثيقة رقم ١٠٧٦ ، ورقة ٨١ .

(٤٨) سجل ١/١٦ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٢١ .

(٤٩) سجل ٦١ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٣٠ .

تاج الدين أفندي بن الخطيب محمد إلياس (القاضي بالمدينة المنورة)^(٥٠): ورد اسمه ووصفه بذلك في وثيقة استهلال في أحد السجلات الشرعية، جاء فيها: (وكان ابتداء جلوس مولانا وسيدنا... مولانا تاج الدين أفندي بن المرحوم مولانا الخطيب محمد إلياس دام مجده وعلاه وذلك في يوم الثلاثاء المبارك غرة شهر رمضان المعظم عام أربع وتسعين وألف...)^(٥١).

حافظ حسن أفندي (القاضي): ورد في مفتاح السجل رقم (١٣٤) ما يأتي: (هو أنه لما كان يوم الأحد المبارك لسبعة وعشرين في محرم الحرام عام واحد وعشرين ومايتين وألف جلس لتعاطي الأحكام الشرعية بمحكمة مدينة خير البرية العالم العلامة البحر الفهامة أفخر العلماء الأعلام نخبة الأجلاء العظام شيخ زاده مولانا حافظ حسن أفندي)^(٥٢).

حسن أفندي بن علي (من قضاة المدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه بذلك في وثيقة استهلال في بداية أحد السجلات القضائية بتاريخ ١٠٩٣/١/٣هـ، جاء فيها: (الحمد لله وحده؛ هذه الوثائق والسجلات من الحجج والدعاوى الشرعية والأحكام والبراهة السلطانية والبيرديات والتذاكر الباشوية واقعة في زمن أقضى قضاة الإسلام)^(٥٣) بمدينة سيد الأنام وارث علوم الأنبياء والرسل الكرام العالم العلامة المتمثل بالحلم والعلم والكرم سيدنا الأفندي الأعظم حسن أفندي بن سيدنا المرحوم علي

(٥٠) وردت له ترجمة مفيدة في كتاب: "تراجم أعيان المدينة في القرن الثاني عشر الهجري"، ص ٢٧، وقال عنه: (الخطيب تاج الدين بن محمد إلياس زاده، مولده في سنة ١٠٥٢هـ، كان فاضلاً أديباً، تولى نيابة القضاء في المدينة المنورة مراراً وله نظم ونثر...). وأورد شيئاً من أشعاره، وذكر أنه توفي سنة ١١٢٦هـ.

(٥١) سجل ٤٤، وثيقة رقم ٥٢٤، ورقة ٥٧.

(٥٢) سجل ١٣٤، وثيقة رقم (بدون)، ورقة ٢٠.

(٥٣) سبقت الإشارة إلى عدم مشروعية مثل هذه الألقاب.

أدام الله مجده وقرن بالسيادة سعده، وكان ابتداء جلوسه لتعاطي الأحكام الشرعية بنفسه الزكية في الثالث من شهر محرم الحرام افتتاح عام ثلاث وتسعين^(٥٤).

خطيب زاده السيد محمد درويش أفندي (قاضي المدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه بذلك في إشارة إلى تاريخ جلوسه للقضاء في ١٢٤٠هـ/١/٨^(٥٥).

خليل أفندي زاده أحمد أفندي (القاضي): قاضي المدينة المنورة، ورد في مستهل السجل رقم (١١١) سنة ١١٨٦هـ ما يأتي: (هذا سجل مبارك ميمون الابتداء حميد الانتهاء ضابط لجميع الدعاوى والمطالبات والوقائع والفرغات الواقع ذلك في زمن فخر العلماء الأعلام وتاج الأولياء العظام صدر الشريعة منهاج الحقيقة، العلامة المجيد الفهامة الأوحى الفريد... مولانا خليل أفندي زاده أحمد أفندي قاضي المدينة المنورة والبلاد الطاهرة المعطرة، وذلك في غرة المحرم سنة ست وثمانين ومائة وألف)^(٥٦).

داوود بن محمد (القاضي): من قضاة المدينة المنورة، ورد اسمه في عدد كبير من الوثائق الشرعية، منها وثيقة مؤرخة في ١١/٢٨/٩٨٤هـ^(٥٧).

ووثيقة أخرى بتاريخ ١٤/١/٩٨٥هـ^(٥٨).

رضوان أفندي (من قضاة المدينة المنورة): ورد في أحد السجلات القضائية ما نصه: (وافق ابتداء جلوس مولانا وسيدنا الحبر

(٥٤) سجل ٤٥ ، وثيقة رقم ١٤ ، ورقة ٣ .

(٥٥) سجل ١٤٠ ، وثيقة رقم ٨٢ ، ورقة ٢٩ .

(٥٦) سجل ١١١ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١ .

(٥٧) سجل ٢/٦ ، وثيقة رقم ٨٢٠ ، ص ٤٩٤ .

(٥٨) سجل ٢/٦ ، وثيقة رقم ٨٢٤ ، ص ٥٠١ .

الهام محرر القضايا والأحكام الحاكم الشرعي الحنفي رضوان أفندي لتعاطي الأحكام الشرعية بهذه المحكمة السنية نيابة عن مولانا مصطفى أفندي قاضي المدينة الشريفة في عاشر محرم الحرام سنة ١٠٣٥هـ^(٥٩) .

زكريا أفندي (قاضي المدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه في إشارة موثقة بشأن نيابة أحد القضاة، بتاريخ ١١٣٢/٩/٢هـ^(٦٠) .

كما ورد اسمه ووصفه في كتاب مرفوع منه إلى أيوب آغا شيخ الحرم بشأن تعيين السيد محمد بن السيد أسعد المفتي نائباً مناب القضاة في أحكام الشريعة، مؤرخ في ١١٣٢/٩/٢٧هـ^(٦١) .

أبو السعود أفندي بن الخطيب محمد بن قاسم مغلبي: من قضاة المدينة المنورة، ورد اسمه في استهلال أحد سجلات الضبط القضائي بتاريخ ١٠٩٢/١٢/١هـ^(٦٢) .

كما ورد اسمه ووصفه في تهমيش بذلك مؤرخ في ١١٠٥/١١/٢٦هـ، جاء فيه: (وكان ابتداء جلوس مولانا وسيدنا العلم العلامة سلالة العلماء الأفاضل مولانا وسيدنا الخطيب أبو سعود أفندي ابن المرحوم محمد مغلبي في اليوم السادس والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام عام خمسة ومائة وألف)^(٦٣) .

سعيد بن محمد: ورد اسمه في أمر شريفي بتاريخ ١١٣٣/١/٢٥هـ، جاء فيه: (يعلم الواقف عليها والناظر إليها أننا قد أقمنا سعيد

(٥٩) سجل ١٧ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١٠٥ .

(٦٠) سجل ٧٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٦٥ .

(٦١) سجل ٧٢ ، وثيقة رقم ٥١٢ ، ورقة ٦٩ .

(٦٢) سجل ٤٢ ، وثيقة رقم (بداية السجل) ، ورقة ١ .

(٦٣) سجل ٥٤ ، وثيقة رقم ٢٩٢ ، ورقة ٥٢ .

بن محمد حاكم في المدينة على جاري عادة الحكام وما هو له
خدم وقانون يتبعه ويستوفيه ويعمل بموجبه بلا مخالفة، حرر
في ٢٥ محرم سنة ١١٣٣ (٦٤).

سفره بن محمد أفندي (من قضاة المدينة المنورة): ورد اسمه في
وثيقة تسجيل ابتداء جلوسه للقضاء بتاريخ ١٠٩٠٩/٦/٦هـ، جاء
فيها: (وافق ابتداء جلوس سيدنا ومولانا الحبر الهمام محرر
الأحكام سفره بن محمد أفندي لتعاطي الأحكام الشرعية
بالحضرة النبوية بيوم السبت المبارك الموافق لسادس جمادى
الآخر عام تاريخه) (٦٥).

سليمان أفندي (من قضاة المدينة): ورد اسمه في إشارة إلى نهاية
عمله في أحد السجلات القضائية في شهر شعبان سنة
١١٢٨هـ، هذا نصها: (تم الكلام بعون مولانا العلام، ووقف
القلم بما قد حكم في هذا المقام أفضى القضاة مولانا سليمان
أفندي، حفظه الله تعالى ختم) (٦٦).

عبدالرحيم بن عبدالرحمن أفندي: من القضاة المشهورين بالمدينة
المنورة، ورد اسمه في عدد كبير من الوثائق التاريخية، منها
وثيقة مؤرخة في ١٢/٨/١٠٠٥هـ (٦٧).

كما ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في ٣٠/١٠/١٠٠٥هـ، (انظر:
محمد عاشور بن عمر الرومي، ص ١٢٣) (٦٨).

عبدالرحمن بن أحمد الحسيني المشهور بزيرك زاده (الشيخ): من
قضاة المدينة المنورة، جاء في مستهل السجل رقم (٢٥) سنة
١٠٧٥هـ ما يأتي: (قد ابتداء هذا السجل الشريف والكتاب

(٦٤) سجل ٧٢ ، وثيقة رقم ١١٧ ، ورقة ١٢ .

(٦٥) سجل ١/١٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٢٢٨ .

(٦٦) سجل ٧٣ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٧٣ .

(٦٧) سجل ٢/١٠ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٢٤٧ .

(٦٨) سجل ٢/١٠ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٢٤٧ .

المنيف العبد الحقيير والمدين الفقير إلى الله الملك الغني
عبدالرحمن بن أحمد الحسيني المدعو بزيرك زاده جعل الله
التقى زاده، القاضي بالمدينة المنورة، سنة ١٠٥٧هـ^(٦٩) .

عبدالرحمن حلبي (من قضاة المدينة): ورد اسمه في سجل ابتداء
جلوس قاض مؤرخ في ١٠٠٩/١/٣هـ^(٧٠) .

عبدالرحمن العُمري المشهور بالحجَّار (الشيخ): من أشهر قضاة
المدينة المنورة كما ورد في عدد كبير من الوثائق، منها وثيقة
مؤرخة في ١٠٢٧/٥/١١هـ^(٧١) .

وكذلك في وثيقة مؤرخة في ١٠٥٧/٩/١٥هـ^(٧٢) .

عبدالرحيم أفندي الشعراوي: من قضاة المذهب الحنفي بالمدينة
المنورة، ورد اسمه في عدد من الوثائق الشرعية، منها وثيقة
مؤرخة في ١٠٢٣/١١/١هـ^(٧٣) .

ووثيقة أخرى مؤرخة في ١٠٢٤/١/٢٣هـ^(٧٤) .

عبدالرحيم بن عبدالله العُمري: من مشايخ الأحناف بالمدينة المنورة،
ورد اسمه في وثيقة إيجار دار بالمدينة المنورة بتاريخ
١٠٠٥/١٢/٢٩هـ^(٧٥) .

عبدالكريم الخليفتي العباسي (الخطيب، المفتي الحنفي بالمدينة
المنورة): ورد اسمه في محضر مرفوع إلى أمير الحج الشامي
بشأن الخلاف مع عريان حرب، بتاريخ ١١٢٣/١١/٢٢هـ^(٧٦) .

(٦٩) سجل ٢٥ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١ .

(٧٠) سجل ١/١٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، بعد وثيقة ١٣٥٤ ، ورقة ٢٠٥ .

(٧١) سجل ١/١٢ ، وثيقة رقم ١١٥ .

(٧٢) سجل ٢٥ ، وثيقة رقم ٢ ، ورقة ١ .

(٧٣) سجل ٢/١٦ ، وثيقة رقم ١٧٢ ، ورقة ٨٤ / ٨٥ .

(٧٤) سجل ٢/١٦ ، وثيقة رقم ١٧٥ ، ورقة ١٠٥ / ١٠٦ .

(٧٥) سجل ٢/١٠ ، وثيقة رقم ٢٥٧٠ ، ورقة ٤٠١ .

(٧٦) سجل ٦٢ ، وثيقة رقم ٤٥٩ ، ورقة ٦١ .

عبدالكريم أفندي بن محمد أفندي (القاضي): من الذين تولوا القضاء في المدينة المنورة، فقد جاء في سجل رقم ٣٠ سنة ١٠٦٩هـ ما يأتي: (وافق جلوس فخر الفضلاء المعتبرين عمدة العلماء المتبحرين المتصل نسبه الكريم إلى أمير المؤمنين وإمام المتقين حضرة سيدنا عمر^(٧٧) رضي الله تعالى عنه، مولانا عبدالكريم أفندي بن المرحوم محمد أفندي لتعاطي الأحكام الشرعية في المدينة الشريفة في العشرين من ذي القعدة عام تسع وستين وألف)^(٧٨).

عبداللطيف بن علي: من قضاة المدينة النبوية، ورد ذكره في عدد كثير من الوثائق الشرعية، منها وثيقة مؤرخة في ١٩/١/٩٨٧هـ^(٧٩). وأخرى بتاريخ ٤/٥/٩٨٨هـ^(٨٠).

عبدالله القادر بن إبراهيم: من القضاة الأحناف الذين تولوا القضاء في المدينة المنورة، ورد ذكره في عدد كبير من الوثائق الشرعية، منها وثيقة مؤرخة في ١٢/٥/٩٨١هـ^(٨١).

عبدالله بن أحمد بهرام (الشيخ): من قضاة المدينة المنورة، خطه حسن ويكتب باللغتين العربية والتركية، ورد في وثائق عدة شرعية، منها وثيقة مؤرخة في ١٨/٧/١٠٨٩هـ^(٨٢).

عبدالله حليبي: من قضاة المذهب الحنفي بالمدينة المنورة، جاء في أحد السجلات القضائية ما نصه: (وافق ابتداء جلوس مولانا وسيدنا الحبر الهمام محرر الأحكام الحاكم الشرعي الحنفي مولانا عبدالله حليبي أعزه الله لتعاطي الأحكام الشرعية بهذه المحكمة السنوية نيابة عن مولانا وسيدنا الأفندي الأعظم

(٧٧) لا يعني إيراد هذه العبارات التسليم بمضموناتها أو قبولها.

(٧٨) سجل ٢٠، وثيقة رقم (بدون)، ورقة (بعد ورقة ٣١ وقبل ٤٩).

(٨٩) سجل ٢/٦، وثيقة رقم ١٢٠٢، ص ٨٢٤.

(٨٠) سجل ٢/٧، وثيقة رقم ١٢٧١، ص ٢٩١.

(٨١) سجل ٦، وثيقة رقم ٤٣١، ورقة ٢٣٩.

(٨٢) سجل ٤١، وثيقة رقم ٢٨٧، ورقة ٣١.

والمولى الأفخم مصطفى أفندي قاضي المدينة الشريفة بيوم السبت المبارك تاسع عشر ذي القعدة ١٠٣٤هـ^(٨٣).

عبدالله أفندي بن خضر (القاضي): من قضاة المدينة، كما جاء في وثيقة مؤرخة في ١٢/٢٩/١٠٧٥هـ^(٨٤).

عبدالله بن أسعد زاده (مفتي المدينة المنورة)^(٨٥): من قضاة المدينة المنورة، ورد اسمه في وثيقة صلح بين أهل المدينة وأعيان قبيلة حرب، بتاريخ ٢/١٨/١١٤٤هـ^(٨٦).

كما ورد اسمه ووصفه بذلك في إشارة إلى بداية جلوسه للقضاء، مؤرخة في ١١/٢٨/١١٤٧هـ، هذا نصها: (وافق جلوس مولانا العلامة المحقق الفهامة فخر النواب عمدة ذوي الألباب طوبى له وحسن مآب، مولانا السيد عبدالله ابن المرحوم المبرور مولانا السيد أسعد المفتي حالاً زاده الله رفعة وإجلالاً نيابة عن مولانا محمد رشيد أفندي الشهير بسمطرق زاده، في يوم الجمعة المبارك ثامن عشرين ذي القعدة الحرام سنة ١١٤٧هـ)^(٨٧).

عبدالله أفندي بن سنان الدين: من قضاة المدينة المنورة، ورد اسمه في عدد كبير من الوثائق الشرعية، منها استهلال في أحد السجلات القضائية جاء فيه: (وافق ابتداء جلوس مولانا وسيدنا الحبر الهمام محرر الأحكام مولانا عبدالله أفندي بن مولانا المرحوم سنان الدين أفندي لتعاطي الأحكام الشرعية بهذه المحكمة السنوية بيوم الجمعة المبارك غرة ربيع الأول سنة ١٠٣٤هـ)^(٨٨).

(٨٣) سجل ١٧ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١٠٤.

(٨٤) سجل ٢٢ ، وثيقة رقم ٤٦٠ ، ورقة ٤٦.

(٨٥) قال عنه في "تراجم أعيان المدينة في القرن الثاني عشر الهجري" ، ص ٤٢: (ولد في المدينة سنة ١٠٩٥هـ، وكان فاضلاً عالماً ذا جاه ووجاهة وصلاح، تولى إفتاء المدينة المنورة بعد أخيه السيد محمد ... توفي بالمدينة سنة ١١٥٤هـ). وانظر: سلك الدرر، ٨٢/٣.

(٨٧) سجل ٨١ ، وثيقة رقم ٦٧ و ٦٨ ، ورقة ١٠.

(٨٨) سجل ٨٢ ، وثيقة رقم ٨٠٤ ، ورقة ٦٦.

عبدالله أفندي (من قضاة المدينة): ورد اسمه في استهلال أحد السجلات القضائية سنة ١١٤٥هـ، جاء فيه: (الحمد لله تعالى. هذا سجل مبارك ميمون الابتداء محمود الانتهاء سجل مولانا وسيدنا أفضى قضاة الأنام وأفضل الولاة والحكام مطلع شمس العلوم والفضائل كشاف مشكلات المسائل مولانا شيخ الإسلام سابقاً والقاضي بمدينة سيد الأنام سيدنا عبدالله أفندي...) (٨٩).

كما ورد اسمه ووصفه بذلك في محضر سلطاني بشأن نفي بعض أعيان أهل المدينة المنورة سنة ١١٤٥هـ (٩٠).

عبدالوهاب بن السيد الحسيني العمري (قاضي المدينة): ورد اسمه في ديباجة أحد السجلات القضائية بتاريخ ١٢/٤/١٠٠٠هـ (٩١).

عبداللطيف بن علي: من قضاة المدينة النبوية، ورد ذكره في عدد كثير من الوثائق الشرعية، منها وثيقة مؤرخة في ١٩/١/٩٨٧هـ (٩٢).

عبدالمطلب بن السيد أبو السعود أفندي داغستاني (مفتي الأحناف): ورد اسمه في حجة دعوى شرعية بشأن أملاك قرب جبل أحد، بتاريخ ١٠/٦/١٣٠٠هـ (٩٣).

عثمان بن يوسف (القاضي): من قضاة المذهب الحنفي، ورد اسمه في عدد من الوثائق الشرعية، منها وثيقة مؤرخة في

(٨٩) سجل ١٧ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٩٩.

(٩٠) سجل ٨٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١.

(٩١) سجل ٨٢ ، وثيقة رقم ٥٦٥ ، ورقة ٣٣.

(٩٢) سجل ١/٩ ، وثيقة رقم ٤٦٧ ، ص ٨٧.

(٩٣) سجل ٢/٦ ، وثيقة رقم ١٢٠٢ ، ص ٨٢٤.

٩٤هـ/٣/٧. وأخرى مؤرخة في ٩٧٩هـ/٥/٢ (٩٥). وأخرى مؤرخة في ٩٧٩هـ/٧/١٨ (٩٦).

عصمت بيك زاده (قاضي المدينة): ورد اسمه ووصفه في استهلال أحد السجلات القضائية بتاريخ ١٢٦٣/١/١هـ (٩٧).

علمي أحمد أفندي (قاضي المدينة حالياً): ورد اسمه ووصفه بذلك في محضر سلطاني بشأن نفي بعض أعيان أهل المدينة المنورة سنة ١١٤٥هـ (٩٨).

كما ورد اسمه ووصفه بذلك في موضع آخر بتاريخ ١١٤٦/١/١هـ، جاء فيه: (الحمد لله تعالى. هذا سجل مبارك ميمون الابتداء محمود الانتهاء سجل مولانا وسيدنا أفضى قضاة الأنام أفضل الولاية والحكام... كشاف سجلات المسائل (٩٩) مولانا علمي أحمد أفندي القاضي بمدينة سيد الأنام عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى السلام، وكان يوم تعاطيه الأحكام الشرعية في يوم الأحد المبارك غرة محرم الحرام افتتاح سنة ١١٤٦، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم) (١٠٠).

علي حليبي (الشيخ): من قضاة المدينة المنورة، جاء في أحد السجلات القضائية ما نصه: (وافق ابتداء جلوس مولانا علي حليبي لتعاطي الأحكام الشرعية بهذه المحكمة الشريفة نيابة عن قبل

(٩٤) سجل ١٨٢ ، وثيقة رقم ١٦٤ ، ص ٥٩ .

(٩٥) سجل ٥ ، وثيقة رقم ١٥٦ ، ص ٦١ .

(٩٦) سجل ٥ ، وثيقة رقم ١٨٩ ، ص ٨٢ .

(٩٧) سجل ٥ ، وثيقة رقم ٢٥٧ ، ص ١٢٠ .

(٩٨) سجل ١٥٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١ .

(٩٩) سجل ٨٢ ، وثيقة رقم ٥٦٥ ، ورقة ٢٣ .

(٩٩) سبق التنبية إلى خطأ إطلاق مثل هذه الألقاب .

(١٠٠) سجل ٨٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٣٤ .

مولانا وسيدنا الأفندي الأعظم والمولى الأفخم محمد أفندي
أعزه الله تعالى، بيوم الاثني خامس محرم الحرام افتتاح عام
١٠٣٣(١٠١).

عمر أفندي (القاضي): من قضاة المدينة المنورة المشهورين سنة
١٠٨٩هـ (١٠٢).

عمر أفندي زاده (القاضي بالمدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه وختمه
في وثيقة استهلال سنة ١١٦١هـ (١٠٣).

عمر بن حسين (القاضي): ورد اسمه في وثيقة ابتداء جلوس مؤرخة
في ١٢/١/١٠٠٥هـ (١٠٤).

عوض أفندي بن يوسف أفندي (القاضي): من قضاة المدينة المنورة،
كما ورد في عدة وثائق شرعية، منها وثيقة مؤرخة في عام
١٠٧٨هـ (١٠٥).

قاسم بن محيي الدين مغلبي: ورد اسمه كاتباً في عدد كبير من
الوثائق الشرعية، منها على سبيل المثال: وثيقة دعوى شرعية
بالمدينة المنورة بتاريخ ١٤/١/١٠٢٧هـ (١٠٦).

كما ورد اسمه في وثيقة مبايعة ملك بخيف الحزامي، بتاريخ
٢٦/٢/١٠٢٩هـ (١٠٧).

كما ورد اسمه في وثيقة إثبات وقف يخص ذنبوح بن مقبول
العلوي، بتاريخ ٢٣/٨/١٠٢٩هـ (١٠٨).

(١٠١) سجل ١٧ ، وثيقة رقم ٥٩٠ ، ص ٩٣ .

(١٠٢) سجل ٤١ ، وثيقة رقم ٢ ، ورقة ١ .

(١٠٣) سجل ٩٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٤٧ .

(١٠٤) سجل ٢/١٠ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٣٣٥ .

(١٠٥) سجل ٣٣ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٢ .

(١٠٦) سجل ٢/١٢ ، وثيقة رقم ٢ ، ورقة ١ .

(١٠٧) سجل ١٨ ، وثيقة رقم ١٧٥ ، ورقة ٥٥ .

(١٠٨) سجل ١٨ ، وثيقة رقم ٣٣٩ ، ورقة ٧٣ .

محمد أفندي (قاضي المدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه في استهلال أحد السجلات القضائية سنة ١٢٧٨هـ، جاء فيها: (الله المعين. هذا سجل مبارك مُعد لضبط الحجج الشرعية والأوراق العلية المحررة بمعرفة أعلم العلماء العظام وأفضل الفضلاء الكرام حضرة مولانا جابي؟ عثمان أفندي زاده السيد محمد أفندي قاضي المدينة المنورة سنة ثمانية وسبعين ومايتين وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وسلم. ختم) (١٠٩).

محمد بن أحمد الرموني: من كتاب القضاء الشرعي في المدينة المنورة، ورد في عدد كبير من الوثائق الشرعية، منها وثيقة مؤرخة في ١٩/٣/١٠٢٥هـ (١١٠).

محمد أفندي أسعد زاده (المفتي) (١١١): ورد اسمه في كتاب مرفوع من قاضي المدينة زكريا أفندي لتعيينه في نيابة القضاء، مؤرخ في ٢٩/٧/١٣٢٢هـ (١١٢).

كما ورد اسمه في إشارة موثقة إلى قيامه بالنيابة في القضاء بالمدينة المنورة بتاريخ ٢/٩/١٣٢٢هـ (١١٣).

كما ورد اسمه ووصفه بذلك بمحضر شرعي بشأن إنهاء الخلاف بين أهل المدينة وقبيلة الحنانية، مؤرخ في ٢٨/٥/١٣٣٠هـ (١١٤).

(١٠٩) سجل ١٦٣ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١ .

(١١٠) سجل ١٧ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١٧ .

(١١١) ترجم له مؤلف كتاب تراجم أعيان المدينة في القرن الثاني عشر الهجري ، مصدر سابق ، ص ٤١ وقال: (ولد بالمدينة سنة ١٠٨٨هـ ، وكان عالماً فاضلاً ، تولى إفتاء المدينة المنورة مدة ... توفي بالمدينة المنورة شهيداً في ٢١ من رجب سنة ١١٤٢هـ رحمه الله . له رسالة في تحرير النصاب الشرعي من دراهم زمانه) . وانظر: سلك الدرر ٤/٣٤-٣٥ .

(١١٢) سجل ٧٢ ، وثيقة رقم ٥١٣ ، ورقة ٦٩ .

(١١٣) سجل ٧٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٦٥ .

(١١٤) سجل ٧٣ ، وثيقة رقم ٤٤٦ ، ورقة ٢٨ .

محمد أمين أفندي (قاضي المدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه بذلك في استهلال أحد السجلات القضائية بتاريخ ١١٣٣/١/١هـ (١١٥).

محمد أفندي الشهير بكفوري زاده (القاضي بالمدينة المنورة): جاء اسمه ووصفه بذلك في استهلال أحد السجلات القضائية سنة ١١٦٢هـ، جاء فيها: (الحمد لله تعالى. هذا سجل مبارك ميمون الابتداء محمود الانتهاء ضابط لجميع الدعاوى والمطالبات وما يتعلق من ساير الجهات الواقعة في ولاية مولانا فخر الموالي العظام وذخر الاجلال والمجد والاحترام العلامة الفهامة المدقق المحقق صدر الشريعة، الذي تعجز المنية^(١١٦) عن أشباهه ونظائره وتعنو وجوه القلوب إلى تنويره وبصايره، كنز دقايق الحقايق بحر درر طراز الرقايق، علامة الزمان محيي مذهب النعمان، مولانا وسيدنا الحاج محمد أفندي الشهير بكفوري زاده، رزقه الله الحسنى وزيادة، القاضي بالمدينة المنورة والبلدة الشريفة المطهرة، وذلك في سنة اثنين وستين ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف)^(١١٧).

محمد أفندي بالي (القاضي): من قضاة المدينة المنورة؛ إذ جاء في مستهل رقم (٣٤) سنة ١٠٧٩هـ ما يأتي: (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم؛ أما بعد: فهذا سجل مبارك الابتداء حميد الانتهاء معد لضبط القضايا والواقعات الصادرة في زمن ولاية مولانا شيخ الإسلام

(١١٥) سجل ٧٣ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٣.

(١١٦) علامة الاستفهام هنا للدلالة على عدم وضوح الكلمة، وعلى أي حال فهذا الوصف من المبالغات الزائدة التي كانت شائعة في العهد العثماني، ولا شك في عدم جوازها؛ لأن أقل ما فيها تزكية النفس وقد نهى الله عن ذلك.

(١١٧) سجل ٩٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١.

وأقضى قضاة الأنام وارث علوم الأنبياء والرسل الكرام^(١١٨)
الأفندي الأعظم الأفخر الأكرم المتحلي بالقلم والكرم سيدنا
محمد أفندي بالي القاضي بمدينة النبي الكريم ﷺ وشرف
وكرم^(١١٩).

محمد باشا زاده إبراهيم (القاضي): من الذين تولوا القضاء بالمدينة
المنورة، كما ورد في بعض الوثائق الشرعية سنة ١٢٠٠هـ^(١٢٠).

محمد حذاوري (حاكم الشريعة المطهرة): من قضاة المدينة المنورة،
ورد اسمه ونعته بالصفة المذكورة في وثيقة ابتداء جلوسه
المؤرخة في ١٠٥/١/٥هـ^(١٢١).

محمد بن حسن السمرقندي: من كتبة القضاء في المدينة المنورة،
فقد ورد اسمه ووصفه في عدد كبير من الحجج الشرعية سنة
٩٧٥هـ، منها حجة مؤرخة في ٩٧٥/٣/٥هـ^(١٢٢).

محمد حليبي؟ بن عبدالقادر (شيخ الحرم وقاضي القضاة): ورد اسمه
في وثيقة مبايعة ملك بتاريخ ٩٧٥/٣/١هـ، جاء فيها: (وجه
تحريره هو أنه بين يدي سيدنا ومولانا قاضي القضاة وشيخ
مشايخ الإسلام الأفندي الأعظم ابن مولانا فخر الأمراء الكرام
المختص^(١٢٣) بعناية الملك اللطيف شيخ الحرم المنيّف محمد
حليبي؟ بن عبدالقادر الناظر على جميع الدار القايمة البناء
الكاينة بخط الصاغة بالمدينة المنورة...) ^(١٢٤).

(١١٨) ينطبق على هذه الأوصاف ما ذكرناه في الهامش قبل السابق.

(١١٩) سجل ٢٤، وثيقة رقم (بدون)، ورقة ٢.

(١٢٠) سجل ١٢١، وثيقة رقم (بدون)، ورقة ١.

(١٢١) سجل ٢/١٠، وثيقة رقم ٢٥٨٠، ورقة ٤٠٢.

(١٢٢) سجل ١/٤، وثيقة رقم ٩١، ص ٣٩.

(١٢٣) لا يجوز الادعاء لأحد بأنه مختص بعناية الله، فعناية الله شاملة لجميع خلقه
حسب إرادته ومشيتته سبحانه وتعالى.

(١٢٤) سجل ١/٤، وثيقة رقم ٨٨، ص ٢٧.

محمد حلبي الشهير بابن حاجي حسن: من قضاة المدينة المنورة، ورد اسمه ووصفه ولقبه في حجة إنابة قاضي عنه بتاريخ ١٨/١١/٩٧٦هـ، جاء فيها: (موجب تحريره والباعث على تسطيره هو أنه بعد أن وصل مولانا قاضي القضاة وشيخ مشايخ الإسلام ملك العلماء الأعلام واسطة عقد النظام عين أعيان الموالي العظام وارث علوم الأنبياء والرسل الكرام الأفندي الأعظم الأفخر الأفخم محمد حلبي الشهير بابن حاجي حسن الناظر في الأحكام الشرعية بالمدينة النبوية وأعمالها، وما مع ذلك من^(١٢٥) على جميع الوظائف الدينية والمراتب العلية خلد الله تعالى سعده، أقام قدوة الأفاضل جامع الفضائل مولانا أحمد بن حسن الحنفي خليفة في النظر في الأمور الشرعية...، ووافق جلوسه بالمحكمة المطهرة بالمدينة المنورة ثامن عشر ذي القعدة الحرام عام ست وسبعين وتسعمائة)^(١٢٦).

محمد رشيد أفندي الشهير بسمطر (القاضي بالمدينة المنورة): من أشهر قضاة المدينة، ورد اسمه ووصفه بذلك في استهلال أحد السجلات القضائية بتاريخ ١/١/١١٤٧هـ، وهذا نصه: (الحمد لله تعالى. هذا سجل مبارك ميمون الابتداء محمود الانتهاء سجل سيدنا ومولانا أفضى قضاة الأنام^(١٢٧) أولى ولاية الحكام... مولانا وسيدنا محمد رشيد أفندي القاضي بمدينة سيد الأنام عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى السلام، وكان ابتداء تعاطيه للأحكام الشرعية يوم الخميس المبارك غرة محرم الحرام افتتاح سنة سبع وأربعين ومائة وألف)^(١٢٨).

(١٢٥) كلمة غير واضحة.

(١٢٦) سجل ٢/٤، وثيقة رقم ٦٥٨، ورقة ١٤٦.

(١٢٧) لا يجوز لأحد الادعاء بأنه أفضى قضاة الأنام.

(١٢٨) سجل ٨٢، وثيقة رقم (بدون)، ورقة ٢.

كما ورد اسمه ووصفه أيضاً في وثيقة بداية جلوس مؤرخة في
١١٤٧/١١/٢٨هـ (١٢٩) .

محمد سعيد أفندي (نايب الشريعة الشريف): ورد اسمه ووصفه في
تهميش في آخر أحد السجلات القضائية، مؤرخ في
١١٣٤/١/١هـ (١٣٠) .

محمد سعيد أفندي (القاضي بالمدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه
ذلك في استهلال أحد السجلات القضائية سنة ١٢٠٣هـ (١٣١) .

محمد بن سنان (قاضي المدينة المنورة): ورد اسمه في وثيقة شرعية
مؤرخة في ٩٨٢/٧/٨هـ (١٣٢) .

كما ورد في استهلال أحد السجلات القضائية (١٣٣) .

محمد بن شرف الدين: من قضاة المذهب الحنفي بالمدينة المنورة، كما
ورد في بعض السجلات القضائية، ومن ذلك ما نصه: (وافق
ابتداء جلوس مولانا وسيدنا الحبر الهمام محرر الأحكام
الحاكم الشرعي الحنفي محمد بن شرف الدين نيابة عن
مولانا الأفندي الأكمل عبدالرحيم الشعراي بيوم الأربعاء غرة
العقدة سنة ١٠٢٣) (١٣٤) .

محمد صادق أفندي (قاضي المدينة المنورة): ورد اسمه في استهلال
أحد السجلات القضائية بتاريخ ١٣٤/١/١هـ، جاء فيه: (هذا
سجل ميمون الابتداء محمود الانتهاء، مُعد لضبط الوقائع
الشرعية والحجج المحررة الشرعية والدعاوى والأوامر

(١٢٩) سجل ٨٢ ، وثيقة رقم ٨٠٤ ، ورقة ٦٦ .

(١٣٠) سجل ٧٤ ، وثيقة رقم ٧٢٣ ، ورقة ٥٧ .

(١٣١) سجل ١٢٣ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١ .

(١٣٢) سجل ٢/٦ ، وثيقة رقم ٦٥٢ ، ص ٢٨٢ .

(١٣٣) سجل ١/١٦ ، وثيقة رقم ٧٧٤ ، ورقة ٨٧ .

(١٣٤) سجل ٢/١٦ ، وثيقة رقم ١٧٢ ، ص ٨٤ وص ٨٥ .

السلطانية وغير ذلك، الواقعة في زمن أعلم العلماء الأعلام قدوة الموالي الفخام ملجأ الخاص والعام^(١٣٥) محرر أحكام الشريعة بالمدينة الشريفة المطهرة النبوية، مولانا وسيدنا محمد صادق أفندي قاضي المدينة المنورة حالاً زاده الله تعالى إجلالاً، وذلك في غرة شهر محرم الحرام افتتاح سنة أربع وثلاثين ومائة وألف، أحسن الله ختامها بحرمة محمد وآله أمين الختم^(١٣٦).

محمد عاشور بن عمر الرومي: من قضاة المدينة المنورة، ورد اسمه وختمه في عدد كبير من الوثائق الشرعية، منها وثيقة مؤرخة في ١٠/٣٠/١٠٠٥هـ، نصها: (وافق بحمد الله وعونه جلوس مولانا وسيدنا شيخ الإسلام وعمدة العلماء الأعلام قدوة القضاة والحكام ومرجع الخاص والعام في...^(١٣٧) أمور الإسلام، الشيخ العلامة محمد عاشور بن عمر الرومي الحنفي المدرس بالمسجد الشريف، لتعاطي الأحكام الشرعية خلافة من قبل مولانا أفضى قضاة الأنام أولى ولاية الإسلام واسطة عقد النظام وعين أعيان الموالى العظام ملاذ الخاص والعام^(١٣٨) في سائر القضايا والأحكام، الأفندي الأعظم بمدينة النبي الأكرم ﷺ هو مولانا عبدالحليم بن المرحوم عبدالرحمن أفندي أيده الله تعالى وأيد أحكامه وسدد أفضيته...^(١٣٩) في اليوم المبارك الموافق يوم الأحد سلخ شوال عام خمس وألف من الهجرة الشريفة الختم^(١٤٠)).

(١٣٥) في هذه الألقاب الكثير من التجاوزات غير المقبولة.

(١٣٦) سجل ٧٤، وثيقة رقم (بدون)، ورقة ٣.

(١٣٧) كلمة غير واضحة.

(١٣٨) وهذه الأوصاف أيضاً ينطبق عليها ما ذكرناه في الأوصاف المشابهة لها فيما تقدم.

(١٣٩) كلمة غير واضحة.

(١٤٠) سجل ٢/١٠، وثيقة رقم بدون (بعد وثيقة ٢٢٩٢)، ورقة ٣٥٠.

كما ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في ١٧/١١/١٩هـ (١٤١).

وأخرى مؤرخة في ٣٠/٨/٢٠هـ (١٤٢).

محمد بن عبدالرحمن الحجَّار العُمري: ورد اسمه قاضياً في عدد كبير من الوثائق الشرعية، ومنها على سبيل المثال: وثيقة دعوى شرعية بالمدينة المنورة، بتاريخ ١٤/١/٢٧هـ (١٤٣).

كما ورد اسمه في وثيقة مبايعة ملك بخيف الحزامي، بتاريخ ٢٦/٢/٢٩هـ (١٤٤).

كما ورد اسمه في وثيقة إثبات وقف يخص ذنبوح بن مقبول العلوي، بتاريخ ٢٣/٨/٢٩هـ (١٤٥).

كما ورد اسمه شاهداً في وثيقة هبة شرعية بالمدينة المنورة، بتاريخ ٢٦/٨/٢٩هـ (١٤٦).

محمد أفندي بن عبدالرحمن أفندي (قاضي المدينة المنورة): ورد اسمه في وثيقة استهلال أحد السجلات القضائية بتاريخ ١/١/١٠٥هـ (١٤٧).

محمد بن عبدالقادر أفندي (القاضي): من قضاة المدينة، ورد ذكر جلوسه للقضاء في مستهل السجل رقم (٣٢) في شهر المحرم عام ١٠٧٥هـ (١٤٨).

(١٤١) سجل ١/١٦ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١٢ .

(١٤٢) سجل ١/١٦ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٢٤ .

(١٤٣) سجل ٢/١٢ ، وثيقة رقم ٢ ، ورقة ١ .

(١٤٤) سجل ١٨ ، وثيقة رقم ١٧٥ ، ورقة ٥٥ .

(١٤٥) سجل ١٨ ، وثيقة رقم ٣٢٩ ، ورقة ٧٣ .

(١٤٦) سجل ٢/١٣ ، وثيقة رقم ١٠٠٣ ، ورقة ٤٥٠ .

(١٤٧) سجل ٥٤ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٣ .

(١٤٨) سجل ٢٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١ ، (وانظر: وثيقة رقم ١٨ من السجل نفسه).

محمد أفندي بن عبدالمنان؟ الشهير ببيك زاده الرومي: من قضاة المدينة المشهورين، ورد اسمه في عدد كثير من الوثائق الشرعية، منها وثيقة عتق مملوك مؤرخة في ١٤/٨/١٠٠٥هـ، هذا نصها: (هذا مكتوب عتق صحيح شرعي صدر من مجلس الحكم العزيز الحنفي بالمدينة المنورة لدى مولانا وسيدنا مفخر النواب والحكام قاضي النقض والإبرام الحكمي الحنفي، النافذ الحكم يوم تاريخه خلافة، الموقع أعلاه دام علاه، مضمونه وفحواه أن مفخر الأقران وعين الأعيان الجنب المكرم المعتمد محمد أفندي بن عبدالمنان؟ الشهير ببيك زاده الرومي، كاتب الطائفة الانكشارية بالديار الإستمبولية، النازل يوم تاريخه بجوار الحضرة النبوية...) (١٤٩).

محمد ثروت أفندي كلاهي (قاضي المدينة المنورة): ورد اسمه في تهميش جانبي على أحد السجلات التاريخية بتاريخ ٢٤/٩/١٢٨٩هـ، هذا نصه: (ابتداء السندات الشرعية المحررة بختم سيدنا الفاضل العالم العلامة فضليتوا السيد محمد ثروت أفندي كلاهي زاده قاضي المدينة المنورة) (١٥٠).

محمد أفندي بن محمود أفندي (القاضي): من قضاة المدينة المنورة، ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في ٢٣/١١/١٠٨١هـ (١٥١).

محمد أفندي بن محي الدين الأنقروي (القاضي): من قضاة المدينة المنورة، جاء في إحدى سجلات القضاء في المدينة سنة ١٠٧٢هـ ما يأتي: (وكان ابتداء جلوس مولانا وسيدنا ... محمد أفندي ابن المرحوم محيي الدين الأنقروي في الحادي عشر من

(١٤٩) سجل ٢/١٠، وثيقة رقم ١٧١٨، ورقة ٢٦٢.

(١٥٠) سجل ١٧٣، وثيقة رقم ١٨٧، ورقة ٢٤.

(١٥١) سجل ٣٤، وثيقة رقم (بدون)، ورقة ٦٢.

شهر شعبان المكرم من شهور سنة اثنين وسبعين وألف^(١٥٢).
كما ورد ذكر جلوسه للقضاء في سجل آخر بتاريخ
١٠٧٥/٩/٦هـ^(١٥٣).

محمد سعود أفندي بن محمد (نائب الشرع الشريف): من قضاة
المدينة المنورة المشهورين سنة ١٠٨٩هـ^(١٥٤).

محمد مدني الحسيني (قاضي المدينة. شيخ الخطباء بالحرم
النبوي): ورد اسمه ووصفه ذلك في اختتام أحد السجلات
القضائية سنة ١٢٦٣هـ^(١٥٥).

كما ورد اسمه في حجة شرعية بتاريخ ١٧/٨/١٢٦٤هـ^(١٥٦).
كما ورد اسمه وختمه في حجة شرعية أخرى في السنة
نفسها^(١٥٧).

محمد مكي أفندي بن ولي الدين (القاضي): من الذين تولوا القضاء
في المدينة المنورة؛ إذ جاء في مستهل السجل رقم (٢٨) سنة
١٠٦١هـ ما يأتي: (وافق ابتداء جلوس مولانا وسيدنا محمد
مكي ابن المرحوم الأفندي ولي الدين لتعاطي الأحكام الشرعية
بالمدينة الشريفة ... في العشرين من شهر شعبان سنة إحدى
وستين وألف)^(١٥٨).

كما ورد في تقديم مماثل بتاريخ ٢٩/٩/١٠٦٥هـ^(١٥٩).

(١٥٢) سجل ٣١ ، وثيقة رقم ٣٨٠ ، ورقة ٣٩ .

(١٥٣) سجل ٣٢ ، وثيقة رقم ٤٠٨ ، ورقة (٩) .

(١٥٤) سجل ٤١ ، وثيقة رقم ٦٨ ، ورقة ٨ .

(١٥٥) سجل ١٥٢ ، وثيقة رقم ١٢٩ ، ورقة ٢٨ .

(١٥٦) سجل ١٥٢ ، وثيقة رقم ١١٢ ، ورقة ١٦ .

(١٥٧) سجل ١٥٢ ، وثيقة رقم ١٤١ ، ورقة ٢٢ .

(١٥٨) سجل ٢٨ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١ .

(١٥٩) سجل ٢٨ ، وثيقة رقم ١٢٢٤ ، ورقة ١٢٣ .

كما ورد اسمه ووصفه في استهلال أحد السجلات القضائية^(١٦٠).

محمد نافع أفندي (السيد): ورد اسمه في استهلال أحد السجلات القضائية سنة ١١٨٨هـ، جاء فيه: (الحمد لله تعالى. سجل مبارك ميمون الابتداء محمود الانتهاء ضابط لجميع الوقائع الصادات والدعاوي والفراغات الواقعة في زمن أفخر العلماء الأعلام تاج مفارق القضاة الفهّام رافع أعلام الدين، القائم باجرا شريعة سيد المرسلين، حضرة مولانا وسيدنا السيد محمد نافع أفندي لا زال محفوظاً بعناية المعيد المبدي، ووفقه الله إلى رضاه وبلغه من خير الدارين مناه، أمين. وافق غرة محرم الحرام ليلة الاثنين المبارك ابتداء سنة ١١٨٨، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم)^(١٦١).

محمد يوسف الوكيل (القاضي): ورد اسمه في وثيقة مبايعة مملوك بتاريخ ١٠٠١/٤/٨هـ^(١٦٢).

محمود أفندي (قاضي المدينة المنورة): ورد اسمه في استهلال أحد السجلات القضائية بتاريخ ١٠٩٢/١/١هـ^(١٦٣).

كما ورد اسمه في استهلال أحد السجلات القضائية بتاريخ ١٠٩٣/١/١هـ، ونصه كما يأتي: (بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله تعالى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. هذا سجل مبارك إن شاء الله تعالى، مبارك الابتداء حميد الانتهاء معد لضبط الحجج الواقعة في زمن ولاية مولانا وسيدنا الأفندي الأعظم والمولى الأفخم حلال

(١٦٠) سجل ٤٥، وثيقة رقم بدون (بعد و ٤١٣)، ورقة ٥٠.

(١٦١) سجل ١١٣، وثيقة رقم بدون، ورقة ١.

(١٦٢) سجل ١/١٣، وثيقة رقم ١٣٠، ورقة ١٨.

(١٦٣) سجل ٤٢، وثيقة رقم بدون، ورقة ٤٩.

المشكلات كشأف العضلات^(١٦٤) مولانا محمود أفندي أعزه الله تعالى. وكان الابداء يوم السبت المبارك غرة محرم شهر الحرام لسنة ثلاث وتسعين وألف...^(١٦٥).

محيي الدين مغلبي (الكاتب): من أشهر كتّاب القضاء بالمدينة المنورة، وخطه جميل، ورد في عدد كبير من الوثائق الشرعية بخطه، منها وثيقة مؤرخة في ٤/٧/١٠٦٠هـ^(١٦٦). ووثيقة أخرى مؤرخة في ٢٩/٧/١٠٦٩هـ^(١٦٧).

مصطفى حسين (قاضي المدينة المنورة): ورد اسمه في وثائق كثيرة، منها وثيقة ابتداء جلوس قاضي جديد، جاء فيها: (وافق ابتداء جلوس مولانا السيد مفخر النواب والأحكام محرر القضايا والأحكام عمر بن حسين الحاكم الحنفي النافذ الحكم يوم تاريخه خلافة عن قبل مولانا قاضي القضاة وشيخ الإسلام الأفندي الأعظم مصطفى حسين قاضي المدينة المنورة يوم تاريخه وأعمالها دامت عظمته، في اليوم المبارك الموافق لثاني عشر شهر محرم الحرام سنة ١٠٠٥)^(١٦٨).

مصطفى بن داوود (القاضي بالمدينة النبوية وأعمالها): ورد اسمه ووصفه في توثيق بداية جلوس أحد القضاة سنة ٩٧٤هـ^(١٦٩). كما ورد اسمه ووصفه في حجة شرعية مؤرخة في ٦/٩/٩٧٥هـ^(١٧٠).

(١٦٤) مع افتراض أن المقصود المشكلات والعضلات القضائية، إلا أن هذه الألقاب مما لا ينبغي إطلاقها.

(١٦٥) سجل ٤٤ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٤ .

(١٦٦) سجل ٢٦ ، وثيقة رقم ٧٧٥ ، ورقة ٧٠ .

(١٦٧) سجل ٣٠ ، وثيقة رقم ٢٧١ ، ورقة ٣١ .

(١٦٨) سجل ٢/١٠ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ٢٣٥ .

(١٦٩) سجل ١/٤ ، وثيقة رقم (بدون) ، ص ١ .

(١٧٠) سجل ١/٤ ، وثيقة رقم ٢٥٦ ، ص ١٣١ .

كما ورد اسمه (متوفى) في حجة إقرار شرعي بتاريخ
١١/٧/٩٧٥هـ^(١٧١).

مصطفى بن عثمان الرومي: ورد اسمه وختمه في عدد كبير من
الوثائق التاريخية، منها وثيقة مؤرخة في ١٢/٨/١٠٠٥هـ^(١٧٢).

مصطفى أفندي بن علي أفندي (من قضاة المدينة): ورد اسمه في
استهلال أحد السجلات القضائية بتاريخ ٣/١/١٢٤هـ، جاء
فيه: (وافق جلوس مولانا وسيدنا فخر العلماء العاملين وعين
الفضلاء المحققين، خادم ومويد شريعة سيد المرسلين أقضى
قضاة الإسلام، أولى ولاية الأنام^(١٧٣) مولانا مصطفى أفندي
بن علي أفندي القاضي الحنفي، لتعاطي الأحكام الشرعية
بالمدينة النبوية على مشرفها أفضل الصلاة وأزكى التحية.
وذلك يوم الخميس المبارك ثالث محرم الحرام سنة أربع
وعشرين ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف)^(١٧٤).

مصطفى أفندي بن عيسى أفندي (القاضي): من قضاة المدينة
المشهورين، جاء في استهلال السجل رقم (٦١) سنة ١١١٨هـ ما
يأتي: (هذا سجل مبارك ميمون الابتداء محمود الانتهاء مُعد
لضبط الوقائع الشرعية والحجج المرعية والأوامر السلطانية
والتذاكر الباشوية الواقعة في ولاية سيدنا ومولانا فخر الموالى
العظام كمال ولاية الأنام محرر القضايا والأحكام القاضي يوم
تاريخه بمدينة خير الأنام مولانا أفندي بن المرحوم المبرور
عيسى أفندي الموافق جلوسه يوم الخميس المبارك غرة شهر

(١٧١) سجل ١/٤، وثيقة رقم ٢١٥، ص ١٥٧.

(١٧٢) سجل ٢/١٠، وثيقة رقم (بدون)، ورقة ٢٤٧.

(١٧٣) هذه الألقاب فيها الكثير من التفضيم والمغالاة وتزكية النفس، وكل ذلك مما لا
ينبغي للمسلم أن يطلقه على نفسه أو على غيره.

(١٧٤) سجل ٦٤، وثيقة رقم (بدون)، ورقة ١.

محرم الحرام سنة ١١١٨ وصى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً^(١٧٥).

كما ورد اسمه في بداية سجل (٧١) سنة ١١٣١هـ^(١٧٦).

كما ورد أنه قاضي المدينة المنورة أيضاً في سنة ١١٤٤هـ^(١٧٧).

مصطفى أفندي بن محمود أفندي زاده: من قضاة المدينة المنورة، ورد اسمه في تقديم مماثل بتاريخ ١/١٢/١٠٦٥هـ^(١٧٨).

وورد اسمه أيضاً في أحد السجلات القضائية في مستهل سنة ١٠٨٨هـ^(١٧٩).

موسى أفندي (قاضي المدينة): من قضاة المدينة المشهورين، ورد في وثائق عدة شرعية سنة ١٠٥٤هـ^(١٨٠)، وسنة ١٠٥٥هـ^(١٨١).

هاشم بن مصلح الحسيني (السيد): من قضاة المدينة المنورة، جاء في أحد السجلات التاريخية ما يفيد أن ابتداء جلوسه للقضاء كان في سلخ ذي الحجة سنة ١٠٢٣هـ^(١٨٢).

همت خليفة (الشيخ): ورد اسمه في وثائق لا حصر لها، ومنها على سبيل المثال: وثيقة مؤرخة في ٤/١٢/١٠٠٠هـ، جاء فيها (وافق ابتداء جلوس مولانا قدوة الأفاضل جامع الفضائل الحبر الهمام مؤيد شريعة خير الأنام، الحاكم الحنفي خلافة يوم تاريخه مولانا همت خليفة أعزه الله تعالى، ونفذ أحكامه نيابة

(١٧٥) سجل ٦١ ، وثيقة رقم ٧٧٤ ، ورقة ٨٧.

(١٧٦) سجل ٧١ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١.

(١٧٧) سجل ٨١ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١.

(١٧٨) سجل ٢٨ ، وثيقة رقم ١٢٩٦ ، ورقة ١٣٠.

(١٧٩) سجل ٤١ ، وثيقة رقم ٢٠ ، ورقة ٦.

(١٨٠) سجل ٢٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١١.

(١٨١) سجل ٢٣ ، وثيقة رقم ٥ ، ورقة ٣.

(١٨٢) سجل ٢/١٦ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١٧٦.

عن قبل مولانا أفضى قضاة الأنام شيخ مشايخ الاسلام عمدة المدرسين والحكام الأفندي الأعظم الأمجد عبدالوهاب بن السيد الحسيني العُمري قاضي المدينة المنورة يوم تاريخه، دامت سعادته وسيادته بيوم الجمعة المبارك رابع شهر ذي الحجة سنة ألف من الهجرة النبوية^(١٨٣).

همت بن عيسى: من قضاة المدينة المنورة، ورد ذكره في عدد كبير من الوثائق الشرعية، منها وثيقة مؤرخة في ١٧/٧/٩٧٨هـ^(١٨٤). ووثيقة مؤرخة في ١٨/٥/٩٨٠هـ^(١٨٥).

يعقوب عاصم (السيد، القاضي بالمدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه وختمه في استهلال لأحد السجلات القضائية افتتاح سنة ١٢٧٧هـ^(١٨٦).

يوسف زاده (بن) الحاج أحمد أفندي (القاضي بالمدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه في استهلال أحد السجلات القضائية سنة ١٨٧هـ، جاء فيه: (الحمد لله تعالى. هذا سجل مبارك إن شاء الله تعالى ميمون الابتداء محمود الانتهاء جامعاً لجميع الدعاوى والفراغات وغير ذلك من الوقائع الصادرة بمدينة سيد السادات الجارية في درة فخر العلماء الأعلام... العلامة الأمجد الفهامة الأوحده، صدر الشريعة الجارية من تحقيق أفهامه ينابيع الشريعة، عمدة الموالي العظام^(١٨٧) مولانا يوسف زاده الحاج أحمد أفندي القاضي بالمدينة المنورة والبلدة الطاهرة المعطرة، وذلك في غرة محرم الحرام يوم الخميس

(١٨٣) سجل ١/٩، وثيقة رقم ٤٦٧، ص ٨٧.

(١٨٤) سجل ٦، وثيقة رقم ١٢٠، ورقة ٦٦.

(١٨٥) سجل ٢/٣، وثيقة رقم ١٧٨٣، ورقة ٥٦٠.

(١٨٦) سجل ١٦٢، وثيقة رقم ١٨٤، ورقة ٢٢.

(١٨٧) هذه الأوصاف الذاتية لا تخرج عن حكم ما ذكرناه فيما تقدم.

المبارك سنة سبع وثمانين ومائة وألف^(١٨٨).

يوسف بن حمزة الرومي (قاضي المدينة المنورة): ورد ذكره في وثائق كثيرة ابتداء من سنة ٩٦٣هـ^(١٨٩).

يونس بن شعبان (من قضاة المدينة المنورة): ورد اسمه ووصفه بذلك في حجة وقف بالمدينة، بتاريخ ١٧/٥/٩٧٦هـ^(١٩٠).

يوسف أفندي الشهير برازي (من قضاة المدينة المنورة): ورد في بعض الوثائق التاريخية سنة ١٠١٨هـ^(١٩١).

(١٨٨) سجل ١١٢ ، وثيقة رقم (بدون) ، ورقة ١ .

(١٨٩) سجل ١/١ ، وثيقة رقم ١٦٠ ، ورقة ٢١ ، ووثيقة رقم ١٦٢ ، ورقة ٢٣ .

(١٩٠) سجل ٢/٤ ، وثيقة رقم ٥٤٢ ، ص ١٢٠ .

(١٩١) سجل ٢/١٥ ، وثيقة رقم ١٠٦٩ ، ورقة ٤٣١ .

وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية القضية الفلسطينية

١٣٤٨ - ١٣٧٣ هـ

١٩٢٩ - ١٩٥٣ م

٤٥٦ صفحة



في هذا الكتاب مجموعة من الوثائق التاريخية المتعلقة
بالقضية الفلسطينية خلال المدة من ١٣٤٨ - ١٣٧٣ هـ بلغ
عددتها (٢٧٦) وثيقة .

وقد أوضح الكتاب من خلال هذه الوثائق الجهود
المتميزة التي قامت بها المملكة العربية السعودية خدمةً
للقضية الفلسطينية ، ودفاعاً عنها ، كما بيّن أيضاً موقف
المملكة العربية السعودية الراض لكل ما فيه مصلحة لليهود
وتأييد لبقائهم .



ص.ب ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية

هاتف ٤٠١١٩٩٩/٢١٦٤ - فاكس ٤٠١٣٥٩٧

بريد الكتروني info@darah.org.sa